أفضل الطرق

الدليل العملي
للمساعدات من أجل سوريا

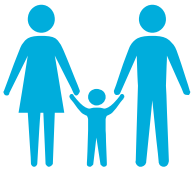

بالتعاون مع

Bundesministerium für wirtschaftliche Zusammenarbeit und Entwicklung

بالتعاون مع

giz Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

Verband Deutsch-Syrischer Hilfsvereine e.V.
اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية

افضل الطرق

الدليل العملي للمساعدات من اجل سوري

المحتويات

لماذا يتم تقديم الدليل العملي؟ 3

الوضع الإنساني في سوريا 4
مبادئ المساعدة الإنسانية 4
منظمات إغاثة سورية دولية 4

اتحاد الجمعيات الإغاثة الألمانية السورية (VDSH) 5

أعضاء اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية 6

أعضاء مشتركون 8

١ أساسيات العمل

١.١ الدول المجاورة لسوريا 11

٢.١ التخطيط لمشروع 13
دراسة الاحتياجات 15
دراسة التكلفة والفائدة 15
على سبيل المثال: حليب الأطفال المجفف 15

٣.١ تنظيم المشاريع في سوريا والدول المجاورة 16
منظمات شريكة 17
تسجيل الجمعيات في الخارج 18

٤.١ ما هي مصادر تمويل المشاريع؟ 19
التبرعات 19
الدعم المادي 19

٥.١ التحويلات المالية 20

٦.١ الشحن إلى سوريا 21
طرق النقل 21
شحن المساعدات كبضائع تجارية 22
النقل بالباخرة أو عن طريق البر؟ 22

٧.١ التوثيق 24

٨.١ الأمن 25

٩.١ البنية التحتية الخاصة بالبلديات 26
البنية التحتية ـ أعمار القرى 26
تبرع بالمركبات: سيارات إطفاء، سيارات إسعاف، سيارات قمامة 26

١٠.١ العمل التطوعي/الإنهاك 27

"نحن بحاجة إلى كل الوظائف العادية " 28
مقابلة مع الاستاذ يواخيم غارديمان/ مركز التأهيل والبحوث للمساعدة الإنسانية في المعهدالعالي/ مونستر

٢. الأسرة

٢.١. الأطفال (اليتامى) 30
رعاية الأيتام (والأيتام الذين توفى أحد والديهم) 30
مركز "فسحة الأمل" لرعاية الأطفال في حلب 31
مراكز الأيتام والأرامل لرابطة حمص في المهجر 32

٢.٢ المساعدات النفسية والاجتماعية 32
دورات تخصصية للخبراء النفسيين السوريين 32
مهرجون كوميديون من أجل سوريا 33
ملاحظات حول العمل مع المصابين بصدمات نفسية 33

٢.٣ المساعدة العملية للأسر 34
مؤسسات الزراعية المُكتفية ذاتياً 34
المطابخ الميدانية في لبنان 35

٣.التعليم

٣.١ المدارس 39
المؤهلات الدراسية 39
المدارس في سوريا 39
المدارس في تركيا 40
المدارس في لبنان 41

٣.٢ التدريب والتأهيل 42
مدرسة لتعليم الحرف في لبنان 42
وُرش العمل وبيع المنتجات 42

٣.٣ معاهد عليا/منح 44

٣.٤ دورات لتعليم اللغة 45

٣.٥ إتاحة التثقيف الديمواقراطي – والتعبير عن الرأي 45
مُلخص لأهم نقاط العمل 45

٤. الرعاية الطبية

٤.١ المستشفيات 47
شحن الأجهزة الطبية والأدوية 49
طاقم العلاج الطبي المتنقل للأسنان 49

٤.٢ تحديات طبية معينة 50
مشروع التعويضات الصناعية للوجه 50
مركز الأطراف الصناعية وإعادة التأهيل 51
إنتاج الأطراف الصناعية في الغوطة 51

"إحياء الأمل بشكل ملموس" 52
مقابلة مع مارتن غلاسناب/منظمة medico international

لماذا يتم تقديم الدليل العملي؟

تأسس اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية (VDSH) في أواخر عام ٢٠١٣، ويعتبر الهيئة الإدارية لقرابة ما يزيد عن عشرين جمعية في ألمانيا، يقوم أعضاء الإتحاد بأنشطة خيرية في سوريا والدول المجاورة لها. وقد نشأت معظم تلك الجمعيات في عامي ٢٠١١و ٢٠١٢، وذلك عندما زادت حدة الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في سوريا كان في ذات الوقت أيضاً الأمل في أن يعود الأمن والسلام الى سوريا بعد أشهر قليلة لاتزيد عن النصف عام وأن تعود معه عملية بناء التفاعلات الإجتماعية.

بحلول منتصف عام ٢٠١٦ بدى الوضع في سوريا مختلفًا تمامًا، فقد تحول نشاط الجمعيات في السنوات الماضية من الأعمال الخيرية الطارئة، إلى إقامة المشاريع التعليمية والمستشفيات ومراكز لرعاية الأرامل والأيتام، مع التركيز على الدعم المستمر وطويل الأمد.

معظم الأعضاء في تلك الجمعيات من أصل سوري، ويتميزون بقدرات خاصة، حيث لهم اتصالات شخصية مباشرة بسوريا، كما لديهم خبرات حياتية في كلا البلدين، ولهذا السبب يمكنهم تأدية عملهم بشكل فعال ودقيق وبأقل الإمكانيات.

ولكن مع مرور ما يزيد عن خمس سنوات من العمل التطوعي أصيب المتطوعين بخيبة أملٍ كبيرةٍ وإنهاك، حيث إن العمل لوقت طويل بشكل مكثف والوضع المتفاقم في سوريا أرهقا عدداً كبيراً منهم.

هدف اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية إلى توحيد القوى وجمع المعلومات ونشرها، وتنشيط التعاون والتبادل بين الجمعيات، ومن أجل هذا الهدف تبلورت فكرة وضع هذا الدليل.

وقد قام النشطاء أثناء ورش العمل المختلفة في تلك الجمعيات بتبادل خبراتهم وطرح استفساراتهم وتحديد وتعيين تحدياتهم .

وعليه تكون هذا الدليل من أربعة فصول وتم إكماله بمقابلتين مع خبراء مختصين، وهو ما يتيح إلقاء نظرة عامة على المشاريع النموذجية والمختارة لتلك الجمعيات، كما أنه يوفر معلومات تفصيلية ويقدم إرشادات ونصائح مفيدة ويبين الدليل أيضا الوضع الحالي لعمل الجمعيات السورية الألمانية.

نتيجة وجود احتمال إجراء تغيير في القوانين وشروط العمل في البلدان المختلفة، فقد صممنا هذا الدليل على شكل صفحات منفصلة، مما يتيح تحديث صفحات منه بشكل منفصل وقت الحاجة.

إذا رغبت إحدى الجمعيات في إنشاء مدرسة لأبناء اللاجئين السوريين، فلا يتم ذلك عن طريق جمع التبرعات وحسب. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: أي مؤهل دراسي ينبغي على تلاميذ المدارس أن يحصلوا عليه؟ هل المؤهل الدراسي السوري؟ أم التركي؟ أم الليبي؟

هناك تجارب سوف يتم مناقشتها في صفحة 39.

www.verband-dsh.de

العنوان التالي هو موقع الانترنت الخاص اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية ، ومن خلاله تتوافر امكانية تحميل هذا الدليل مجاناً، وسوف يتم تحديثه بشكل منتظم.

إدارة التحرير

لقد قامت الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) بدعم هذا الدليل، بتكليف من الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ).

المؤلفة يوليا تيكا
الترجمة إلى العربية د. حارس فهمي
التحرير هوزان إبراهيم؛ الياس قردوح؛ كرم كاب
الادارة الفنية كرم كاب
الطباعة لايزر لاين برلين

بالتعاون مع:

Bundesministerium für wirtschaftliche Zusammenarbeit und Entwicklung

giz Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

الوضع الإنساني في سوريا

تعتبر الحرب في سوريا هي الأزمة الإنسانية الأكبر عالميًا في الوقت الراهن، حيث راح ضحيتها قرابة ٢٥٠,٠٠٠ شخص بعد ٥ سنوات من الصراع، بل ويقدر عددهم بأكثر من ذلك بحسب روايات المنظمات المحلية، و قد فّر أيضا أكثر من نصف السكان – أي ما يزيد عن ١٢ مليون شخص –، غادر منهم خارج البلاد حوالي ٥ مليون سوري (من بينهم ٢ مليون طفل). وتعتبر الحرب في سوريا هي السبب الرئيسي لأزمة اللاجئين التي تعد الأكبر على المستوى العالمي منذ ربع قرن كما ذكر مندوب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

يعيش حوالي ٤,٦ مليون سوري في الوقت الراهن في أماكن لا تصلها مساعدات عاجلة، وبالكاد يمكنهم مغادرتها، وهناك مليونان يعيشان في مناطق يحكمها تنظيم الدولة الإسلامية. هذا وقد هبط متوسط العمر الافتراضي من سن ٧٦ إلى ٥٦ عاماً.

استفسار

كيف يتم التفريق بين الحيادية وعدم التحيز؟

"يُعد عدم التحيز نمطاً أخلاقياً: أى أن كل البشر متساوون في الكرامة، فنحن لا نفرق بين الضحية والجاني أو بين الخير والشر، فالمصاب من مقاتلي الدولة الإسلامية هو بالنسبة لنا إنسان جريح، وكونه تابعًا لتنظيم الدولة فهذا لا يعنينا في شيء، وهذا هو فهمنا لعدم التحيز.

أما الحيادية فهي نمط عملي بحت، حيث نود أن نقول شيئاً، ولكننا نكظم غيظنا، وإلا فلن نتمكن من العودة إلى البلاد مجدداً. فالحيادية ليست سمة جليلة، وهذا ما عبر عنه الصليب الأحمر بنفسه، فالحيادية نفعية بحتة، أما عدم التحيز فهو أخلاقي."

وهـذا الكلام مقتبس من مقابلة مع البروفيسور الدكتور يواغيم غاراديمان، رئيس مركز التأهيل والبحوث للمساعدة الإنسانية في المعهد العالي بمدينة مونستر.

المزيد عن ذلك تجده في صفحة 28.

مبادئ المساعدة الإنسانية

تقوم جميع منظمات الإغاثة الكبرى بإخضاع عملها إلى مبادئ معينة، وثلاثة من تلك المبادئ تبدو جيدة كما هو معهود منها دائما وهي: عدم التحيز والإستقلالية والحيادية. ولكن ما معنى ذلك؟

إن هدف أية مساعدة إنسانية في الأساس هو تفادي وتخفيف معاناة ضحايا الأزمات الإنسانية.

عدم التحيز: يعني في هذه الحالة أنه لا يوجد ضحايا صالحون أو فاسدون، فكل مدني له حق تلقي المساعدة في حالة الطوارئ الخطرة بغض النظر عن جنسيته وتوجهاته السياسية والدينية، فالمساعدة الإنسانية تُقدم لمن هم بحاجة لها.

الحيادية: تسعى كل أطراف الصراع إلى أهداف سياسية في أي صراعات/حروب مسلحة، ويجب على أي منظمة إنسانية أن تتعامل بحيادية للوصول لكل المحتاجين، وليس هناك أفضلية لأحد الأطراف على الآخر.

الاستقلالية: هي شرط للمساعدة بحيادية ونزاهة، لهذا تبتعد منظمات الإغاثة الإنسانية قدر المستطاع عن الأطراف السياسية والعسكرية والدينية والاقتصادية وتتخذ قراراتها بحرية.

منظمات الإغاثة السورية الدولية

ينشط بالتأكيد عمل منظمات غير حكومية كمنظمة أوكس فام وأطباء بلا حدود وكاريتاس والصليب الأحمر والهلال الأحمر وغيرهم في سوريا والدول المجاورة لها، وهناك أيضاً منظمات دولية لسوريين موجودين على الأرض، وتمتلك كل هذه المنظمات مقرًا لها في مدينة غازي عنتاب التركية، والمنظمات الخمس الأكبر التي تقوم بتنفيذ مشاريع مشتركة هي:

UOSSM - اتحاد منظمات الرعاية الطبية والإغاثة	uossmorg.nationbuilder.com
PAC - أطباء عبر القارات	pacglobal.org
SEMA - نقابة الأطباء المغتربين السورية	sema-org.com"
SAMS - الجمعية الطبية السورية الأمريكية	sams-usa.net/foundation
مؤسسة شام	alshamfoundation.com

اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية، جمعية مسجلة(VDSH)

المصدر: مكتب حلب للجمعية السورية في ألمانية

يجمع الاتحاد جمعيات ومنظمات غير حكومية تتخذ ألمانيا مقرا لها، والتي تقوم بتقديم مساعدات طبية ونفسية واجتماعية وتعمل في قطاع التعليم في سوريا والدول المجاورة لها. ويقوم الاتحاد بتنسيق عمل أعضائه وتشجيع التعاون فيما بينهم. ويعمل الاتحاد جاهدًا على الإرتقاء بالمتطوعين في عملهم، ويقدم الاتحاد منتدى للأعضاء على الانترنت يمكن للجمعيات التواصل من خلاله. كما يشارك الاتحاد في الأنشطة والجهود العامة، ويأمل الحصول على دعم وتشجيع أنشطته وأنشطة أعضائه. ومن هذا المنظور يريد الاتحاد أن يكرس عمله لإعادة البناء في سوريا.

وبذلك يعكس اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية التنوع داخل المجتمع السوري، فأعضاء الاتحاد ينشطون في مناطق مختلفة ويركزون على محاور رئيسية ومتنوعة، كما تعد الرغبة في التغيير الديموقراطي بسوريا من الأمور الضرورية بهذا الصدد. وعلى عكس منظمات الإغاثة الكبرى، فإن المتطوعين على دراية واتصال في المقام الأول بالأحداث المحلية عن طريق العلاقات الشخصية والعائلية.

أعضاء اتحاد الجمعيات الإغاثية الألمانية السورية

إن منظمات الاتحاد هي في الغالب جمعيات مصلحة عامة (غير ربحية)، وأعضاؤها يعملون عملاً تطوعياً، وقد تأسس الجزء الأكبر من تلك المنظمات بعد بداية الاحتجاجات السورية في مارس ٢٠١١، وكانت الجمعيات تقوم في بادئ الأمر بتقديم مساعدات غذائية بصورة خاصة، كما أنها تساهم في تنفيذ مشاريع مستدامة في مجالات تتعلق بالتعليم والأسرة والطب على نحو متزايد في سوريا ولبنان والأردن وتركيا.

في ألمانيا تلعب العلاقات العامة وفعاليات تبادل المعلومات من أجل سوريا دوراً بارزاً في نشاط الجمعيات. ويلحق بذلك أيضاً تقديم المساعدة للاجئين والعمل على إدماجهم داخل المجتمع خاصةً بعد تزايد أعداد السوريين والسوريات بألمانيا، حيث أصبح شعب سوريا مشتت "في كل مكان" بعد خمس سنوات من الحرب.

نقدم في الصفحات التالية وبالترتيب الأبجدي نبذة مختصرة عن المنظمات الأعضاء في اتحاد جمعيات الإغاثة.

ADO Jugendhilfswerk e.V.

الجمعية الآشورية الشبابية للإغاثة ، جمعية مسجلة (فيسبادن/ هسن)

تقوم الجمعية الآشورية الشبابية للإغاثة بتقديم دعمها في المقام الأول في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا، وتقوم أيضًا بجمع التبرعات، كما تنسق وتنظم توزيع الأدوية الأغذية في هذه المدينة.

betterplace.org/de/organisations/13090-ado-jugend-hilfswerk-e-v

Aktionsbündnis Freies Syrien e.V.

تحالف العمل من أجل سوريا الحرة، جمعية مسجلة (فرانكفورت/ماين)

تركز جمعية تحالف العمل من أجل سوريا الحرة عملها في نشاط المساعدات النفسية والإنسانية، حيث تقوم الجمعية بتنظيم كفالة الأيتام في مدن سورية مختلفة، وتقوم بدعم مدرسة فيها حوالي ٥٧٠ تلميذ، كما تساهم مالياً بدعم المدرسة بأشياء أخرى من بينها ترميم المرافق العامة وأجهزة التدفئة.

Alkawakibi Verein Für Demokratie und Menschenrechte

جمعية الكواكبي للديموقراطية وحقوق الإنسان، جمعية مسجلة (برلين)

تركز الجمعية - المسماة نسبةً إلى المفكر وعالم الدين الحلبي عبد الرحمن الكواكبي - عملها الأساسي على التثقيف السياسي/الديموقراطي (← صفحة 50)، وهي تدير حتى الآن مشاريع طبية ونفسية واجتماعية. كما تتم معالجة المصابين في وجوههم من ضحايا الحرب السوريين في إحدى العيادات بتركيا ضمن إطار مشروع الجمعية للتعويضات الصناعية للوجه.

alkawakibi.org

Barada Syrienhilfe e.V.

منظمة بردى للأعمال الإنسانية، جمعية مسجلة (مونخبيرغ / بڤاريا)

تقدم هذه الجمعية مساعدات إنسانية مباشرة تحت شعار "مسلمون ومسيحيون يداً بيد

من أجلٍ سوريا"، إضافةً إلى إدارتها مدارس لأطفال اللاجئين في سوريا وتركيا ، كما تقدم مشروعاً خاصاً يدعى بـ "مهرجون هزليون لسوريا" (صفحة 33).

barada-syrienhilfe.de

Deutsch-Syrische Ärzte für Humanitäre Hilfe e.V.

جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي /اتحاد منظمات الرعاية الطبية والإغاثة في ألمانيا UOSSM (دورتموند)

تقوم منظمة الأطباء البدلاء وكذلك اتحاد منظمات الرعاية الطبية والإغاثة في ألمانيا "(DSÄ/UOSSM) بدعم حوالي عشرة مستشفيات في سوريا، كما أنها تقوم بتنظيم إمدادات الإغاثة الطبية. وتعمل الجمعية تحت شعار "إنقاذ الحياة وتخفيف المعاناة" (صفحة 49).

ds-aerzte.de

Deutsch-Syrischer Verein zur Förderung der Freiheiten und Menschenrechte e.V.

الجمعية الألمانية السورية لدعم الحريات وحقوق الإنسان (دارمشتات/ هسن)

قامت الجمعية الألمانية السورية (DSV) مسبقًا بتنفيذ مشروعات للجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) ووزارة الخارجية الألمانية والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)، وتشارك الجمعية في تقديم مساعدات كثيرة من بينها مساعدة الأطفال والأيتام داخل سوريا (← صفحة 31)، كما كانت تدير في الماضي مركزاً لإنتاج الأطراف الصناعية ومركزاً للنقاهة وإعادة التأهيل في الأردن، (← صفحة 51)، كما تقوم الجمعية باجراء تدريبات على معالجة الصدمات النفسية في مدينة غازي عنتاب التركية (← صفحة 32)

ds-verein.org

Deutsch-Syrisches Forum e.V.

المنتدى الألماني السوري ، جمعية مسجلة (بريمن)

يساهم المنتدى الألماني السوري (DSF) في المقام الأول في مساعدة الأطفال الأيتام، فقد تمّ حتى الآن توفير حوالي ٣٠٠ دار لرعاية الأطفال الأيتام في سوريا بالاشتراك مع منظمات شريكة، كما يقوم المنتدى في تركيا (بمدنية غازي عنتاب) بإدارة مشروع للحياكة، يتم فيه تدريب النساء الأرامل.

deutsch-syrisches-forum.de

Freie Deutsch-Syrische Gesellschaft e.V.

الجمعية الألمانية السورية الحرة، جمعية مسجلة (هامبورغ)

تقدم الجمعية الألمانية السورية الحرة (FDSG) دعمًا صحيًا وإنسانيًا في سوريا، كما تساهم في النشاط التعليمي، حيث تبرعت الجمعية بالعديد من سيارات الإسعاف، وقدمت الدعم لمدرسة في مدينة عرسال/لبنان، كما قامت بإدارة ورشة في غوطة دمشق يتم فيها انتاج وتصنيع الأطراف الصناعية (← صفحة 31)

fdsg.info

Gyalpa e.V.

جمعية جيالبا، جمعية مسجلة (كارست/هسن)

تدعم جمعية جيالبا في المقام الأول مشاريع تضع في أولوياتها تقديم تأمين أساسي للإمداد والتعليم والتدريب وكذلك تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للشباب والنساء والأطفال، حيث تقوم الجمعية بالتعاون مع سوق جيالبا الذي تباع فيه أكسسوارات يدوية من ورش تعمل بها النساء في سوريا ولبنان (← صفحة 43). والجديد في الأمر هو أن الجمعية تقوم بدعم المؤسسات الزراعية الصغيرة في ريف درعا بسوريا (← صفحة 34)

gyalpaev.com

Homs League Abroad e.V.

رابطة حمص في المهجر، جمعية مسجلة (مونستر)

أسس هذه الرابطة جماعة تعود أصول أغلبهم إلى منطقة حمص، وفي تلك الأثناء أصبح لهذه الرابطة جمعيات فرعية تابعة في أكثر من ٥١ بلد. وتقوم الجمعية بإدارة كثير من مراكز رعاية الأرامل والأيتام في لبنان والأردن وتركيا (← صفحة 32)، كما أن هذه الرابطة تشارك بالعمل في مجال التعليم، وتتيح كثيراً من دورات تعليم اللغات، من بينها دورات تعليم اللغة التركية (← صفحة 45) كما تقدم مشاريع تدريب مهني للنساء.

en.homsleague.org

Jusur – Brücken e.V.

جمعية جسور لدعم الديمقراطية في سوريا ، جمعية مسجلة (برلين)

تعمل هذه الجمعية في المقام الأول لمصلحة الأطفال، حيث قامت بإنشاء مدارس عديدة لأطفال اللاجئين السوريين في تركيا، ومن بين هذه المدارس مدرسة مشتركة في مدينة إسكندرونة التركية، والتي يدرس فيها حوالي ٠٠٨ تلميذ من الصف الأول حتى الصف التاسع.

jusur.de

Lien e.V.

جمعية لين للإغاثة، جمعية مسجلة (برلين)

تقوم جمعية لين بتقديم مساعدات إنسانية وطبية عبر شبكة اتصالات شخصية، فتساهم على سبيل المثال بطاقم علاج طبي متنقل للأسنان (← صفحة 49)، وتقدم هذه الجمعية دعمًا في مجال التعليم وخصوصًا للأطفال وتركز في عملها على أهمية إعادة ترميم وتجهيز ودعم المدارس في سوريا (← صفحة 40)، فضلاً عن ذلك تهدف الجمعية إلى إعادة بناء البنى التحتية للقرى السورية (← صفحة 26).

lien-for-syrians.com/de

Olivetas e.V.

جمعية أولفيتاز، جمعية مسجلة (باد ناوهايم/هسن)

تنتمي الجمعية لشبكة وطن العالمية، وتعمل في مجالات الإغاثة الإنسانية والتعليم والمساعدة الطبية والنفسية، وتدير كذلك كثيراً من المستشفيات من بينها مستشفى في شمال سوريا، وتقوم بتنسيق شحنات الأدوية وكذلك بتوفير ملاجئ للأطفال الأيتام.

olivetas.org

Orienthelfer e.V.

جمعية مساندة الشرق، جمعية مسجلة (ميونخ)

أسس فنان المسرح الكوميدي كريستيان "فونسي" شبرينجر جمعية مساندة الشرق، من أجل الدعم الإنساني لضحايا الصراع السوري، وهي تعمل في مجال التعليم بشكل خاص (← صفحة 41) بجانب تقديمها المساعدة المباشرة في مجالي التعليم والمساعدة الطبية، وتتركز أنشطة الجمعية على المشاريع في لبنان، حيث تقوم هناك بدعم أربع مدارس.

وقامت هذه الجمعية بشحن سيارات إطفاء عديدة إلى لبنان (← صفحة 41)، كما تهتم الجمعية بالمطابخ الميدانية (← صفحة 35) للمساهمة في إقامة ظروف معيشية أفضل داخل المخيمات في لبنان.

orienthelfer.de

Syrian Humanitary Forum e.V.

الجمعية السورية الإنسانية في ألمانيا، جمعية مسجلة (شتوتجارت)

قامت هذه الجمعية بإعداد تقرير خاص يتعلق بقضايا الشحن، فقد تمّ تنظيم ٢٥ عملية شحن إلى سوريا حتى اليوم (تشمل في المقام الأول أغذية للرضّع وأجهزة طبية)، كما قامت بتنظيم حوالي ٠٢ عملية نقل لمبادرات أخرى (← انظر فصل الشحن صفحة 21). هذا وتعمل الجمعية أيضاً في مجال المساعدات النفسية والاجتماعية.

facebook.com/Syrian.Humanitary.Forum

أعضاء مشاركون

Azadi: Deutsch- Kurdischer Hilfsverein für Syrer e.V.

الجمعية الألمانية الكردية لإغاثة السوريين آزادي جمعية مسجلة (هانوفر-لانغنهاغن)

في الأغلب تعمل هذه الجمعية في العمل الإغاثي الطارئ فتقوم بتنظيم شحن المساعدات الطبية ككراسي المقعدين واجهزة المساعدة على المشي إلى المناطق الكردية في سوريا وتركيا وشمال العراق. و تحتوي شحنات المساعدة الإنسانية ايضا على ألعاب الأطفال والثياب ومساعدات أخرى.

Kindeslächeln e.V.

الجمعية السورية الألمانية بسمة طفل جمعية مسجلة (هانوفر)

الجمعية تعمل على توفير الرعاية للأطفال و تركز الجمعية على مساعدة الأطفال في مجال التعليم. كما تدعم الجمعية بعض المدارس في الغوطة وإدلب وتدفع رواتب المدرسين وكلف دورات الكمبيوتر ، وتمول ترميم المدارس وتجهيزها كما تقدم الدعم المالي لأسر التلاميذ.

NAHDA Group for Strategic Projects Management

مجموعة نهضة لإدارة المشاريع الإستراتيجية (دوسيلدورف)

تكمن فكرة تأسيس مجموعة نهضة في العمل على توجيه ودعم اللجان المحلية في سوريا في مجالات منها الإدارة الذاتية مثلاً. وبعد اعتقال وقتل كثير من النشطاء وإجبارهم على الفرار من البلاد أصبحت جهود الجمعية منذ ٢٠١٤ تتركز على تدريب بعض النشطاء عبر الإنترنت في سوريا وتركيا.

ngspm.com

Lindauhilfe für Syrien

مساعدة ليندلو من أجل سوريا (بودولز-بودنسي)

تعمل جمعية بحيرة كونستانس (بودنسي) ضمن إطار الجمعية السورية الإنسانية في ألمانيا، حيث تقوم هيئة معونة ليندلو الطبية بإدارة ستة نقاط للعلاج الطبي شمال سوريا. وأصبحت هذه النقاط بمثابة مراكز إلتقاء لا غنى عنها فيما يتعلق بالرعاية الطبية، كما يتم من خلالها دعم النساء الأرامل ماديًا.

Rhein-Ruhr-Initiative für ein freies Syrien

تنسيقية الراين – رور من أجل سوريا حرة (بوخوم)

هذه التنسيقية هي مجموعة محلية نشطة داخل جمعية الألمان والسوريين، تقوم بتقديم دعم لوجستي لمشاريع تلك الجمعية. ويقوم أعضاء هذه التنسيقية كذلك بتنفيذ مشاريع الإغاثة العاجلة والملحة، معتمدين في ذلك على أنفهسم، كما يقومون بالإستعلام عن الفعاليات المقامة في ألمانيا حول الوضع في سوريا.

facebook.com/
Rhein.Ruhr.Initiative

Syrian Center for Statistics and Research e.V.

المركز السوري للإحصاء والبحوث جمعية مسجلة (دويسبورغ)

تقوم تلك المنظمة باصدار دراسات وإحصاءات ومعلومات عن سوريا، لذلك لجأ المركز السوري للبحوث والإحصاء (CSR) لأكثر من ١٠٠ متطوع ميداني يتم بمساعدتهم إجراء استطلاعات الرأي، كما يتم توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وإحصاء عدد القتلى والجرحى.

csr-sy.org

Syrischer Frühling e.V.

جمعية الربيع السوري، جمعية مسجلة (هانوفر)

تقوم الجمعية بالعمل الإغاثي من خلال شحن المساعدات إلى سوريا. إضافة إلى ذلك تقوم بالدعم المادي للأيتام في كل أنحاء سوريا.

Union der Syrischen Studenten und Akademiker e.V.

اتحاد الطلاب والأكاديميين السوريين، جمعية مسجلة (برلين)

يقوم اتحاد الطلاب والأكاديميين السوريين (USSA) إلى جانب تقديمه للمساعدات الإنسانية في سوريا بالمشاركة بصفة خاصة في مساعدة اللاجئين في ألمانيا من خلال الاستشارة والنصح للطلاب السوريين في ألمانيا، كما يقوم بتنظيم ندوات تدريبية وإقامة فعاليات إندماجية في مجال الثقافة والرياضة.

ussa-syria.org

١. أساسيات العمل

١,١ الدول المجاورة لسوريا 11

٢,١ التخطيط لمشروع 13

٣,١ تنظيم المشاريع في سوريا والدول المجاورة 16

٤,١ ما هي مصادر تمويل المشاريع؟ 19

٥,١ التحويلات المالية 20

٦,١ الشحن إلى سوريا 21

٧,١ التوثيق 24

٨,١ الأمن 25

٩,١ البنية التحتية الخاصة بالبلديات 26

١٠,١ العمل التطوعي/الإنهاك 27

"نحن بحاجة إلى كل الوظائف العادية " 28
مقابلة مع يواخيم غارديمان

المصدر: جمعية لين

أريد دعم الشعب السوري - ولكن من أين أبدأ؟

في ظل المعاناة الشديدة للشعب السوري، ليس في سوريا فقط ولكن أيضًا في البلدان المجاورة لها، وفي ظل وجود مناحٍ حياتية كثيرة وهامة تتطلب دعمًا إغاثيًا، فإنه ليسَ من السهل الإجابة على هذا السؤال.

يقدم هذا الفصل نظرةً عما يجب مراعاته عند التخطيط للقيام بمشروع ويطرح تجارب قيّمة ويُبيّن لنا كيفية التغلب على أية عقبات يمكن مواجهتها. يبدأ الفصل باستعراض الخطط والأفكار المبدئية، ثم يتطرق بعد ذلك إلى الظروف الميدانية والأمور العملية المشتركة بين جميع المشروعات (تقريبا)، وينتهي بأفكار جوهرية تتعلق بالعمل في سوريا ومن أجلها.

يجب مراعاة شيئين مهمين دائمًا عند التخطيط لأي مشروع:

١- أن الوضع الميداني المتعلق بالقوانين والحالة الأمنية والتعليمات يمكن أن يتغير بسرعة. وعليه يجب التحري باستمرار عما إذا كانت المعلومات المتوافرة حديثة فعلاً، وذلك قبل البدء في مشروع ما.

٢- إن كثيرًا من مشاريع الجمعيات يمكن تحقيقها من خلال العلاقات الشخصية مع شركاء محليين فتوفر العلاقات الشخصية القديمة يساعد في بناء الثقة و العمل الجماعي، حيث يتوقف نجاح أي مشروع بشكل رئيسي على توافر شركاء جيدين وعلاقات طيبة في مكان المشروع.

١.١ الدول المجاورة لسوريا

نظرا لتزايد أعداد اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا وبسبب الوضع الأمني في سوريا نفسها، فقد قامت العديد من المشاريع والأعمال الإغاثية في دول الجوار.

يمكن القول عمومًا أن عمل الجمعيات في تركيا هو الأكثر سهولة، رغم وجود الكثير من الأشياء التي يجب مراعاتها هناك. أما بخصوص العمل في كل من الأردن ولبنان، فإن المرء يواجه فيهما صعوبات أكثر تعقيداً.

الأردن

هناك قرابة ٣٦٠٠٠٠ لاجئ سوري مسجَّل في الأردن، ولكن وفقا لتقديرات مختلفة يعيش هناك ما بين مليون إلي ٤,١ مليون سوري.

يعيش أكثر من ٨٠ من السوريين المسجلين خارج المخيمات، وحوالي ٢٠٪ يعيشون في أحدى المخيمات الكبرى، ومن أكبر تلك المخيمات مخيم الزعتري، والذي يعيش فيه حوالي ٨٠,٠٠٠ شخص.

وبما أن المعونات المالية المقدمة للأمم المتحدة ليست كافية، فإنه يتم تقليص دعم المواد الغذائية للسوريين المحتاجين باستمرار.

لبنان

بينما يوجد أكثر من مليون لاجئ سوري مسجل في لبنان، يبقى العدد الإجمالي أكبر بكثير، حيث أن مخيمات اللاجئين منظمة تنظيماً غير مركزي، وذلك لأن الحكومة لا ترغب في إقامة مخيمات كبيرة مثل الأردن.

يدفع اللاجئ لمكان التخييم الواحد ما بين ٦٧ و ١٠٠ دولار شهريًا. وبينما لا تكاد تحظى بعض المخيمات بأدنى المعايير الإنسانية، وهي بالأحرى اقرب إلى المخيمات الغير رسمية، إلا أن هناك مخيمات أخرى منظمة وبها مراحيض عامة ومياه متوفرة.

في بداية عام ٢٠١٥ فُرضت التأشيرة على الرعايا السوريين، والتي تسمح بالدخول المحدد لأيام قليلة عند تقديم مواعيد محددة فقط. ومنذ ذلك الوقت تتزايد أعداد "اللاجئين المخالفين" في لبنان. ويتعرض اللاجئون السوريون المخالفون للعقوبة كما يمكن إلقاء القبض عليهم وإدانتهم وترحيلهم.

يوصف في مشروع المطبخ الميداني التابع لجمعية مساندة الشرق، جميعة مسجلة (صفحة 35) تأثير عدم توافر تجهيزات دائمة في لبنان لكونه أمرًا غير مرغوب فيه، وما يعنيه ذلك بالنسبة لمشروعات الإغاثة، وكيف يمكن على الرغم من ذلك تقديم المساعدات داخل المخيمات بشكل فعّال.

تركيا

يوجد في تركيا ما يزيد عن ٢,٧٥ مليون لاجئ سوري مسجل، يعيش غالبيتهم خارج مخيمات اللاجئين. ويعتبر وضع اللاجئين في تركيا أفضل من وضعهم في لبنان والأردن، فعلى سبيل المثال يحصل اللاجئون في تركيا على إسعافات طبية مجانية ويمكنهم التقدم بالطلب للحصول على تصريح عمل في هذه الفترة، غير أن هناك استغلالاً للقوى العاملة السورية المتخصصة على نطاقٍ واسع. كما أن العائق اللغوي يجعل الحياة اليومية صعبة لكثير من اللاجئين، فهو يقف عائقاً أمام تخطيطهم للمستقبل.

تمتلك منظمات الإغاثة مقرات رئيسية في مدينة عنتاب التركية الكبيرة والواقعة بالقرب من الحدود السورية. وتنتمي كل من الجمعية الألمانية السورية (DSV) وكذلك رابطة حمص في المهجر إلى الجمعيات السورية الألمانية المسجلة في تركيا أو تمتلك بالأحرى منظمات فرعية تابعة لها في موقع الأحداث. (← انظر التسجيل صفحة 18)

تنبيه!

من المهم التنبه إلى أن أجنبيًا (كالألماني) يساعد في بلد ثالث (كلبنان) أجانب آخرين (سوريين). وعليه تقوم جمعية مساندة الشرق بإشراك مواطنين من أهل البلد بشكل أساسي في مشروعاتها داخل لبنان، وتركز الجمعية على حاجة اللبنانيين للمساعدة أيضًا ، وبذلك لا يثير ذلك عداءً في النهاية ولا يترتب عليه تفرقة.

(← انظر المثال على ذلك سيارة إطفاء الحرائق، صفحة رقم 27).

٢.١ التخطيط لمشروع

مهما كانت الخطط المراد تنفيذها، من المهم القيام في البداية بدراسة الاحتياجات ونسبة التكلفة والفائدة، وذلك بهدف تجنب فشل المشروع وتجنب الأزمات المالية أيضاً.

دراسة الاحتياجات

"ما هي النواقص؟" – "أين تكمن الثغرات في السوق؟" – " ما هي الأولويات؟

يمكن معرفة المتطلبات بشكل صحيح من خلال تحديد الاحتياجات والحكم على فائدتها أو عدمها بموضوعية. وبذلك يمكن تجنب توريد صنف ما بكثرة إلى منطقة واحدة أو إنشاء مشروعين متشابهين في نفس المكان.

كيف يمكن معرفة ذلك؟

هناك طرق كثيرة: إما عبر المنظمات الشريكة هناك أو من خلال الأعداد والإحصائيات المعلنة أو عن طريق شبكات التواصل المهتمة بمساعدة السوريين أو عن طريق العلاقات الشخصية المباشرة. وهنا تظهر فائدة المنظمات السورية الألمانية، حيث أن لدى أعضاء تلك المنظمات أقارب وأصدقاء يمكن الاستفسار منهم مباشرة عن الاحتياجات الملحة.

نصائح من أجل معرفة الاحتياجات:

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA): يمكن معرفة أعداد السوريين والإطلاع على احتياجاتهم عن طريق التقارير والمقالات، وهذا هو الرابط الإلكتروني للمكتب

unocha.org/syria

متابعة جريدة أخبار مؤسسة العلوم والسياسة (الوضع السياسي والأمني) لسوريا (rettelsweN-PWS)، للإطلاع على الأحداث الجارية. ويمكن للمرء الإشارة إلى أحداث فعلية – لإظهار حالات قاسية وماهية الاحتياجات المطلوبة. وهذا هو رابط المؤسسة:

swp-berlin.org/de/footerlinks/service/newsletter.html

وهناك أيضًا قواعد بيانات للحكومة الإنتقالية ولوزراتها وكذلك للدوائر الصحية واللجان المحلية، لكنه من الأفضل أن يتم الاتصال هاتفيا بالناس مباشرة على الأرض، والتحدث معهم شخصيًا. من ذلك على سبيل المثال الاتصال بالأطباء الذين يعملون في الوحدات الطبية داخل المناطق التي يسيطر عليها الثوار ليتم عن طريقهم التعرّف جيداً على الاحتياجات المطلوبة وتوثيقها.

http://syriaig.org/syr14/

يمكن الاضطلاع على قوائم المنظمات السورية و مجالات و اماكن عملها من خلال قاعدة بيانات منظمة مواطنون لاجل سوريا هنا

citizensforsyria.org/ar/mapping-syrian-cs/

citizensforsyria.org/mapping-syrian-cs/

دراسة التكاليف والفائدة

عندما أتأكد أو أعلم مثلاً بوجود حاجة ملحة للملابس شتوية في إحدى المناطق، فلابد من القيام بدراسة جدوى حول التكاليف والفائدة الناجمة عن ذلك. لقد أظهرت الخبرة: أن نقل الملابس من ألمانيا إلى سوريا أو إلى بلد مجاور غالباً ما يكون عديم الفائدة – خاصةً عندما:

- تتطلب الملابس عملاً يدوياً كبيراً (مثل الغسيل، والفرز، والتخلص من الملابس التالفة)
- يتعلق الأمر بكميات قليلة ومحدودة.

يمكن أن يكون نقل كميات الملابس الكبيرة المطوية والمغلفة والتي يمكن تقليصها إلى أحجام عن طريق محزمة البضائع أقل تكلفة.

غير أن شراء ملابس جديدة من هناك يكون عادة أكثر جدوى ونفعاً، وذلك توفيراً للوقت والجهد وتكلفة النقل، فضلاً عن الدعم المحتمل للاقتصاد المحلي، بالإضافة إلى أن الناس يفضلون التبرع لشيء ملموس، كما أن جمع التبرعات يستغرق وقتاً طويلاً من أجل الحصول على نفقات النقل التي تصل لبضعة آلاف يورو. لذلك يفضل الشراء من السوق المحلي، وهذا يسري أيضًا على الأثاث، من ذلك على سبيل المثال الأثاث المدرسي المستغنى عنه، ويستثنى من ذلك السلع عالية السعر والسلع التقنية مثل الأجهزة الطبية ووسائل الإغاثة والمعدات الطبية وكذلك الإنتاج الزائد من شركات الأدوية.

صفاء النية ليس جيدًا دومًا، حيث يقوم البعض بالتبرع بقطع ملابس أو أجهزة تالفة – بغرض التخلص مما لا يصلح استعماله. من أجل ذلك يُوصى بتفقد التبرعات جيداً قبل استلامها واصدار وصل بالتبرعات.

ويراعى في بقايا الأدوية ما يلي: يُفضل شراء أدوية جديد، حيث يمكن شراؤها من المنتج بسعر مخفض، وذلك لإمكانية وجود مشاكل في الصلاحية ومشاكل أخرى عند التخليص الجمركي، حيث يجب الإفصاح جمركياً عن الأدوية على وجه الخصوص.

على سبيل المثال: حليب الأطفال المجفف

تقوم كثير من الجمعيات داخل الهيئات الإدارية بتوريد حليب الأطفال المجفف إلى سوريا والدول المجاورة لها. وعلى الرغم من أن هذا الأمر بسيط وهام، إلا أنه تظهر معه أيضًا علامات استفهام ومخاطر عند التدقيق به.

بطبيعة الحال يحتاج الأطفال إلى الغذاء، فهم يحتاجون إلى غذاء غني بالمعادن والفيتامينات والقيمة الغذائية. والحاجة إلى مثل هذا الغذاء موجودة بالفعل، ولكن:

إلى أي مدي يمكن للمرء أن يساهم في الفطام المبكر عن طريق توريد لبن الأطفال المجفف؟

بالنسبة للسيدات الذين يعانون من سوء تغذية وصدمات نفسية ولا يستطيعون إنتاج حليب كاف، يعد حليب الأطفال المجفف ضروري لأطفالهم، ولكن بالنسبة للسيدات اللاتي ينتجن حليبًا كافيًا، فيـُفضل حليب الأمهات لأسباب صحية وعملية.

وبالتالي فهناك حاجة إلى حليب الأطفال المجفف، إلا أنه يجب اتخاذ إجراءات، لكي لا يعتمد الناس على مساعدات الإغاثة دون ضرورة:

- استشارة طبيب ليقرر مباشرة، هل يمكن للسيدة أن تقوم بالرضاعة أم لا.
- عدم صرف حليب الأطفال المجفف إلا "بوصفة من الطبيب "
- توزيع زجاجات حليب مكتوب عليها المقادير، لتجنب استعماله بجرعات خاطئة.
- من المهم أن يكون هناك دليل إرشادات لإعداد اللبن والنظافة العامة، ويُفضل أن يكون باللغة العربية وعلى شكل صور.

من أين نشتري حليب الأطفال المجفف؟

دراسة جدوى التكلفة والفائدة

تحصل إحدى الجمعيات على حليب الأطفال المجفف بأسعار مخفضة للغاية، حيث إن سعر العبوة الواحدة من إحدى الشركات المنتجة الألمانية المشهورة يصل إلى يورو واحد، وتتراوح تكلفة نقل حاويتين إلى سوريا قرابة٨,٠٠٠ يورو. أما الحاوية التي يصل حجمها إلى ٤٠ قدم بحيز يسع لـ ٤٢ لوح شحن، يمكنها أن تحمل ما بين ١٥,٠٠٠ حتى ٢٠,٠٠٠ ألف عبوة من حليب الأطفال المجفف.

أما عندما تقوم الجمعية بشراء الألبان مباشرة من تركيا، لتوفير تكاليف النقل، فسوف تدفع مقابل العلبة الواحدة ما بين ٥ و٧ يورو.

← ويعتبر من الأرخص في هذه الحالة شراء الحليب المجفف من ألمانيا ونقله إلى سوريا. (باتفاق خاص مع المنتِج)

تنبيه

تعتبر الشهادة الصحية من مكتب الطبيب البيطري ومكتب التغذية أمراً ضرورياً عند توريد علب حليب الأطفال المجفف (كما هـو متبع فـي المـواد الغذائية بصفة عامة).

تنبيه

قامت إدارة حدود باب الهوى في بداية العام باجراء فحص إضافي للمواد الغذائية والأدويـة لصالح السلطات التركية، وحتى وإن تـمّ تمديد فترة الصلاحية للسلع وفقاً للقانون الألماني، إلا أن مسؤولو الجمارك السوريون ليسوا على إطلاع على اللوائح الألمانية. لذلك ينبغي مراعاة تحديد مدة صلاحية كافية. ونظراً للوضع السياسي المتأزم ينبغي تجنب الكتابة على علب اللبن المجفف باللغة الروسية أو الفارسية.

٣.١ تنظيم المشاريع في سوريا والدول المجاورة

لن يتمكن إلا القليل من الجمعيات الكبيرة بتسجيل أنفسهم في بلد ثالث، وعلى الرغم من عرض سبل ذلك في هذا الفصل، إلا أنه يُنصح في معظم الاحيان بالاستعانة بمنظمة شريكة.

المصدر: كاتارينا زيدك

منظمات شريكة

كيف أجد هناك شريكاً جديراً بالثقة؟

تعتبر منظمات المجتمع المدني و المجالس المحلية التي يعرفها المرء شخصيًا جديرًة بالثقة في الغالب.

وتعد منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية (IHH) والهلال الأحمر التركي المنظمتان الدوليتان الوحيدتان اللتان يُسمح لهما بنقل المساعدات من تركيا إلى سوريا. وفي عام ٢٠١٠ تم تصنيف منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية في ألمانيا على أنها منظمة إرهابية وتمّ حظرها.

ومن الوارد حدوث مشاكل مع المنظمات الشريكة في جوانب غير متوقعة تمامًا: حيث تقوم إحدى الجمعيات بالتعاون مع منظمة نمساوية في أحد المشروعات، ويفترض مكتب الضرائب بأن المنظمة - وفقًا للقانون النمساوي – خيرية، غير أنها تعمل وفقًا للقانون الألماني.

- وينبغي عند اختيار المنظمات الشريكة أيضًا التحري عن قانونية تلك المنظمات في ألمانيا، وعما إذا كانت هذه المنظمات تعتبر وفقاً للقانون الألماني منظمات خيرية، كما ينبغي التحري أيضاً عما إذا كانت هناك أصوات معارضة لمنظمات معينة في نشاطها (على سبيل المثال الاشتباه في تطرفها).
- وعلى الجمعيات السورية الألمانية معرفة المنظمات التي تتعاون معها وبما تشترك.

لا يستبعد وجود شركاء محليين يمكن لهم بالتوازي تمويل مشروعات فردية تابعة لكثير من منظمات المجتمع المدني (NGO) دون معرفة شيء عن ذلك، ولا يمكن للمرء أن ينأى بنفسه بصفة مبدئية عن المحظور إلا عن طريق الزيارات المنتظمة، والتبادل والتواصل الشفاف مع أطراف أخرى ومع شبكات تواصل خاصة، كما أنه من الأفضل أن يكون له مكتب في ذات المكان.

تنبيه

وإذا أرادت نقل البضائع الإنسانية بشكل رسمي عن طريق تركيا، فيجب عليه التعاون مع إحدى المنظمات التركية (← انظر صفحة 22)

التسجيل في الخارج

إن امتلاك مكتب خاص في بلد ثالث يعد أمرًا مكلفًا، أما تسجيل منظمة بشكل رسمي فذلك مضيعة كبيرة للوقت.

الأردن

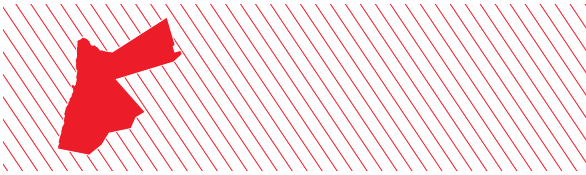

يعتبر التسجيل في الأردن صعباً جداً وإجراءً روتينيًا عقيماً، علاوة على ذلك تستغل الحكومة الأردنية دائمًا جزءًا كبيراً من المعونات الإغاثية أو من المساعدات الإنسانية، من ذلك على سبيل المثال يتم إلزام المرافق الطبية بأن يكون ٤٠٪ من المرضى أردنيو الجنسية.

لبنان

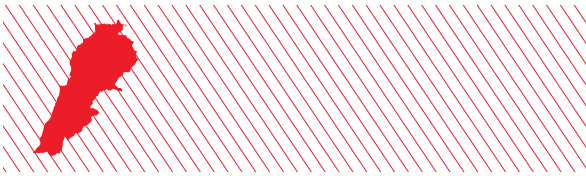

يعد التسجيل في لبنان صعبًا جدًا، بل إن منظمات المجتمع المدني الغربية الكبرى (INGOs) نفسها غير مسجلة حتى الآن. ويُضاف إلى ذلك أن منظمات المجتمع المدني السوري لا تتمتع عادةً بميزات منظمات المجتمع المدني الغربي. وتتزايد صعوبة العمل في لبنان أيضًا بسبب حزب الله المشارك مباشرة في الصراع في سوريا.

يفاقم قانون العمل الوضع أيضًا، حيث ينص القانون على وجوب تعيين موظف واحد غير لبناني من بين كل عشرة موظفين، ولا يملك السوريون بشكل عام تصريح عمل في لبنان، ولكنهم مضطرون للعمل وهذا ما يقومون به فعلياً.

من المستحيل الحصول على تصريح عمل لغير اللبنانيين طالما لم يتم استكمال إجراءات التسجيل. وذلك يؤدي إلى دخول كثير من العاملين في منظمات المجتمع المدني (NGO) بتأشيرة سياحية إلى البلاد، ويقومون بتجديدها كل ثلاثة أشهر من خلال المغادرة والعودة مجددًا، كما يتم في الغالب إلحاق عاملين سوريين للعمل كـ"متطوعين".

ولأن لبنان يعتمد على مساعدة منظمات المجتمع المدني (NGO)، فإنه يُغض النظر دائماً عن ذلك، لكن لا يمكن التكهن بمدى بقاء الوضع على ما هوعليه الآن.

تركيا

يعد افتتاح فرع للمنظمة في تركيا أمرًا مكلفًا، يستغرق من سنة إلى سنتين، ولا تمتلك القدرة على ذلك إلا المنظمات الكبرى. كبديل لذلك يمكن للمرء تسجيل إحدى الجمعيات المحلية في مبنى البلدية التابع لدائرة انتخابه داخل إحدى المناطق، ويتطلب ذلك بعض الشروط، منها:

- سبعة أعضاء مؤسسين.
- مكان للمكتب، عنوان ونظام داخلي والدائرة المختصة تقوم بفحص الأمر.
- يجب أن يكون أعضاء الجمعية قد وصل إلى ١٦ عضو على الأقل في غضون ستة أشهر (يمكن أن يكون الأعضاء أتراكًا أو سوريين يمتلكون تصريح إقامة).
- الالتزام بتعيين مستشار ضريبي/محاسب يعمل للجمعية باستمرار وبأجر شهري.
- ضرورة توفير دفتر رسمي (يحصل المرء عليه عند التسجيل) يتم تسجيل كل قرار- أما سحب المال فيحتاج الى موافقة الإدارة. تدون أيضاً في هذا الدفتر الاجتماعات الدورية، كما يتم التحقق منه وملاحقة أية مخالفات.

لابد من أن يكون ذوو الجمعية من أولي الثقة وإلا فلن يتم تسجيل جمعيتهم بسرعة.

٤.١ ما هي مصادر تمويل المشاريع؟

مبدئياً هناك ثلاثة طرق لذلك: مساهمات الأعضاء والتبرعات والدعم المادي. كثير من الجمعيات لا تقوم بتمويل مشروعاتها إلا عن طريق التبرعات، أما بعضها الأخر فقد اكتسب خبرات سابقة من الحصول على الدعم المالي من المؤسسات الوقفية والمنظمات الحكومية، وذلك عن طريق تقديم الطلبات للحصول عليها.

التبرعات

يتم الحصول على التبرعات في الغالب عن طريق إقامة فعاليات وأنشطة علاقات عامة. من المفيد في أغلب الأحيان مخاطبة الشركات المحلية والمؤسسات الداعمة مباشرًة، ليس فقط من أجل جمع تبرعات مالية، ولكن أيضًا من أجل الحصول على تبرعات عينية مثل فائض إنتاجي أو أجهزة طبية أومركبات خارجة من الخدمة مثلاً، لكنها لا تزال قابلة للاستخدام (كسيارات الإسعاف وسيارات إطفاء الحرائق).

ومن المهم أثناء حملة جمع التبرعات مراعاة امكانية ضمان تحقيق رغبات المتبرعين. فقد حصل مثلاً أن جُمعت تبرعات لصالح مشروع "إصلاح أجهزة التدفئة في مدرسة سورية"، لكن التبرع كان أكبر بكثير من الاحتياج الفعلي، وهكذا حدث خلاف عندما تم إعلام المتبرع بأن ماله سيستغل في المدرسة ذاتها ولكن لحاجة أخرى. يمكن تجنب ذلك من خلال وضع حملة التبرع بشكل أكثر شمولاً، كأن يقال مثلاً "دعم المستشفى س أو المدرسة ع".

ويحتار المرء أيضًا، لأن التسمية الدقيقة والواضحة عند التبرع تخلق ثقًة وشفافية، ومثال ذلك التبرع لـ "حقائب المدرسة لأطفال سوريون، الحقيبة الواحدة تساوي ٣٠ يورو". والخبرة تشير إلى أنه عندما يكون الشيء المطلوب واضح بمقدار معين، فإن ذلك يرفع الاستعداد للتبرع بالمال، وهذا ما حدث بالفعل أيضاً أثناء إحدى حملات الإغاثة الملحة، أي بالأحرى في حملة جمع التبرعات من أجل "تزويد مدينة حلب بالوقود جراء الحصار المفروض عليها".

الدعم المادي

يُنصح التقدم بطلب للحصول على أموال عامة لإقامة مشروعات صغيرة وتطوير المشروعات التنموية وذلك لرفع المهنية في العمل من خلال ذلك الدعم المادي. وإذا حصل المرء على خبرة عملية كافية في إدارة المشروع، فقد يحظى بعون منظمة كبيرة كشريك رئيسي له.

يكون ذلك ضروريًا بشكل عام للتعاون مع مانحين مثل وزراة الخارجية أو الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ). وتُعد منظمات المجتمع المدني الكبرى ذات الخبرة (NGO) شركاءً رئيسيين جديرين بالثقة.

نصيحة

تقدم منظمة بينجو (التابعة للوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) تبرعات محلية، تُستخدم على سبيل المثال لإقامة فعاليات (مبالغ صغيرة، كالحصول على ٢٠٠٠ يورو كل نصف عام) والتي نادرًا ما يتم استغلالها ← والفرصة جيدة للحصول عليها عند تقديم طلب. هذا هو موقع المنظمة على الانترنت:

bengo.engagement-global.de

إن تقييم منظمة على أنها جديرة بالثقة مرتبطٌ بمدة وجودها وعملها في المجال الخيري وبإنجازها لعدة مشروعات كبيرة بمنح حكومية، كما أنه مرتبط أيضاً بإمكانية إظهارها لآثار التبرعات وبكونها عضواً برابطة سياسة التنمية والمساعدات الإنسانية (VERNO)، لذا عليها الالتزام بمعايير محددة.

نصيحة: معونة مصاريف الشحن

يمكن للجميعات الخيرية أن تحصل في ظروف معينة على معونة مصاريف الشحن من أجل توريد المساعدات. للمزيد يرجى زيارة هذه الصفحة:

>> engagement-global.de/tkz-transportkostenzuschuss.html

٥.١ تحويلات مالية

إذا لزم تحويل نقود لشريك محلي في سوريا أو بلد مجاور، فيطرح السؤال التالي نفسه: كيف تصل الأموال إلى هناك؟ نظرًا لوجود حظر تجاري على سوريا فلا يمكن تحويلها، حيث أصبحت العمليات المالية ذات النفع العام نفسها أصعب في وصولها حتى إلى دول أخرى مثل تركيا، طالما أن الأمر يتعلق بسوريا.

وعندما يجب نقل المال إلى المنطقة، يمكن أن يؤدي ذلك عمومًا إلى مشاكل مع البنك أثناء تحويله إلى الدولار، وذلك بسبب القوانين الصارمة جدًا للولايات المتحدة الأمريكية.

وإذا رغبت إحدى المنظمات الخيرية في تحويل أموال إلى تركيا، يجب مراعاة أنه لا يمكن تحويل الأموال باليورو دائمًا خلال هذه الفترة، حيث توجد مشاكل عندما تأتي تحويلات بإسم المنظمة أو عندما ترد كلمة "سوريا" لغرض ما، ولأن كثيراً من الجمعيات والمنظمات تحمل بطبيعة الحال اسم "سوريا"، فقد صار نقل الأموال أمر صعب، وبموجب قرار حديث في تركيا ينبغي ذكر الجنسية أثناء فتح الحساب، وبذلك تكون التحويلات للسوريين ممكنة ولكن بقيود.

وعادةً ما يجب تحويل الأموال إلى سوريا من أجل المشاريع نقدًا، الأمر الذي يساهم في امكانية تفاقم المدفوعات التي يتم تقديمها بشكل منتظم، كالأجور على سبيل المثال، ويحدث هذا في الغالب عن طريق سائقي سيارات الأجرة من أهل الثقة، الذين ينتقلون على سبيل المثال بين بيروت ودمشق، ولأسباب أمنية لا تتوافر عادة أي مستندات بها بيانات المستلم الشخصية، الأمر الذي يجعل الإلتزام بمستند التسليم غاية في الصعوبة.

ويتم البحث في معظم الحالات عن حلول أخرى تساهم في التحويل الرسمي من منظمة لمنظمة أخرى.

الطرق

- فتح حساب لدى بنك تركي في ألمانيا كشخص عادي.
- البديل لذلك هو فتح حساب لدى بنك تركي في تركيا كشخص عادي، ومثال ذلك البنك الكويتي التركي للمساهمة والبنك الزراعي، ويسري هذا أيضًا لحامل الجنسية الألمانية عند تقديم جواز السفر ولمن له رقم ضريبي من جهاز الأمن التركي .
- التحويل من حساب بنكي خاص ← إلا أن ذلك يستغرق وقتًا أطول، وقد يسبب هذا الأمر مشاكل في المستندات مع مكتب الضرائب.
- التحويل عن طريق شركة وسترن يونيون. ويمكن أن يتم ذلك أيضًا عن طريق الانترنت بحد أقصى يصل إلى مبلغ ٥,٠٠٠ يورو/شهريًا، مع دفع ٥ يورو مصاريف تحويل. ويُسمح بتحويل مبالغ أكبر في حالة التحويل من المكتب، ولكن ستقدّر المصاريف بنسبة ٣٪ ، وفي هذه الحالة يُسمح بتحويل منفصل يصل إلى ٦,٠٠٠ يورو كحد أقصى عند كل عملية تحويل.
- أخذ المبلغ في حقيبة مال. ويُسمح لكل شخص أن يحمل معه حتى ١٠,٠٠٠ يورو، كما أنه من الضروري وجود تصريح من الجمارك (وكذلك يجب الإبلاغ عند تحويل ما يزيد عن ١٠,٠٠٠ يورو).
- وتعمل مكاتب الصرافة المحلية التي يُطلق عليها اسم "صراف" على حد سواء مثل شركة وستيرن يونيون.
- التحويل النقدي عن طريق البنوك التركية في ألمانيا

٦.١ الشحن إلى سوريا

إذا ما كان ضروريًا نقل مواد الإغاثة والمشروعات إلى سوريا، فكيف يتم ذلك على الوجه الأكمل؟

الطريق عبر الأردن

كشفت خبرات الجمعيات أن الطريق عبر الأردن مكلف وطويل، حيث تأخذ الدولة لنفسها ربع مواد الإغاثة، وقرابة ٢٠٪ من الأموال، وبذلك تحمي اقتصادها الخاص بها، حتى أن بعض الجميعات أخبرت أنه يتم حجز ٤٠٪ من السلع.

ويمكن شراء سلع وأجهزة في الأردن وتصديرها إلى سوريا، ويجب على الجمعيات المعترف بها والمسجلة من قِبَل الحكومة الأردنية القيام بذلك. ويجب أن يتم تقديم وثائق للحكومة تتضمن: من أين وإلى أين يذهب هذا الجهاز؟

الطريق عبر لبنان

من المعلوم أيضًا أن طريق الشحن عبر لبنان مكلف وطويل جدًا، علاوةً على أن هناك حزب الله الذي يتحالف مع نظام الأسد.

وتعتبر ما يطلق عليها "رسالة إهداء "Gift Letter" مفيدة بالنسبة لتوريد السلع إلى لبنان، ويشار بالكتابة عليها عبارة "البضاعة ليست للبيع". ومن الأفضل عند ذكر مستلمي المساعدات بكتابة عبارة "المتأثرين بالصراع" بدلاً من "للسوريين"، وذلك لتجنب اللبنانين الذين تأثروا بالنزاع.

الطريق عبر تركيا

تتولى واحدة من منظمتين تركيتين غير حكوميتين نقل المساعدات الإنسانية عبر طريق رسمي إلى تركيا ثم من هناك إلى سوريا، ويتم ذلك إما عبر منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية (IHH) التي تأخذ لنفسها عمليًا ٢٠٪، وتوزع ٨٠٪ بسابق خبرة، وإما عبر الهلال الأحمر التركي. وقد صُنفت منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية (IHH) في ألمانيا عام ٢٠١٠.

تنبيه

يمكن أن تتغير اجراءات الجمارك في تركيا باستمرار، لذلك تلعب الاتصالات الشخصية دوراً هاماً في ذلك.

على أنها منظمة إرهابية، وتمّ حظرها. ويعتبر الهلال الأحمر التركي (TRH) هو أكبر منظمة إغاثة تركية، وهو الجهة المسؤولة عن نقل إمدادات الإغاثة إلى شمال سوريا، لكن الهلال الأحمر التركي يمنع وصول ملابس مستعملة وكذلك مواد غذائية وحليب الأطفال المجفف بمدة صلاحية تقل عن ٦ أشهر. ولأنه كان يجب توجيه وتقديم إمدادات الإغاثة للهلال الأحمر التركي، حدث أن قام الهلال الأحمر التركي بتوزيع البضائع وفقًا لتقديره الخاص، ولم يتم استرجاع مواد الإغاثة إلا بعد أن تدخلت السفارة الألمانية.

وكشفت تجربة المنظمات عمومًا أنه من الأسهل والأسرع تنظيم النقل كشاحنة لسلع تجارية، وفي كلتا الحالتين يعتبرالنقل مساعدة إنسانية وشاحنة تجارية أيضًا، ولا يتم النقل إلى سوريا مباشرة، بل التوريد إلى تركيا ثم التصدير إلى سوريا.

تنبيه

يمكن لمركبة أو حاوية أن تقع في قبضة الجمارك التركية على الأقل خاصةً أثناء نقل المساعدات الإنسانية، ويمكن أن تبقى على ذلك الحال طيلة أسبوع، مما يجعل عملية النقل غاليةً إلى حد كبير، ويحدث ذلك أيضاً عندما تكون الأوراق غير مكتملة أو غير صحيحة، وقد يحدث ذلك أيضاً تعسفاً ، ويمكن لتلك التكاليف الإضافية أن تهدد بقاء ووجود الجمعيات الصغيرة.

الشحن المساعدات كبضائع تجارية

على الصعيد العملي نجحت الجمعيات في العمل مع وسيط جمركي في تركيا، هذا الوسيط هو عبارة عن شركة يتم الدفع لها من أجل العمل على توريد المساعدات إلي تركيا، وتصديرها بعد ذلك إلى سوريا، وتعتبر الشركة مستقبلة للمساعدات، ثمّ يتم التصدير بعد ذلك بإسمها إلى سوريا.

وتبلغ التكاليف الفعلية لمثل هذه الشركة مابين١,٠٠٠ و ١,١٠٠ يورو، ولذلك تقوم الشركة رسمياً بالاستيراد والتصدير، وتهتم بتخليص الأوراق، وتعرف الوضع جيداً، كما أنها تعرف الموظفين والعاملين في مختلف المعابر الحدودية.

المصدر: الجمعية السورية الإنسانية في ألمانيا – مكتب حلب

سيارات النقل أو سفن حاويات: مقارنة بين الأسعار

يمكن أن يتم الشحن عن طريق البر أو مجرى مائي بشكل مبدئي، ويفضل الابتعاد عن استخدام المجرى المائي في النقل مع السلع التي تتعرض للخطورة جراء الماء والملح، وفي العادة تستغرق سفينة الحاويات وقتًا أطول في الطريق، إلا أنها أقل تكلفة بحوالي ١,٠٠٠ يورو عن الشحن بسيارات النقل.

وفقاً لتقديرات الخبرة

نقل حاوية شحن:

المدة: ٤-٢ أسابيع، عبر ميناء هامبورج وميناء تريستي

التكلفة: من ٥,٠٠٠ حتى ٦,٠٠٠ يورو

هامبورج- ميرسين: بداية من ٢,٠٠٠ يورو بالإضافة إلى التخليص الجمركي: ٧٠٠-١,٠٠٠ يورو

ميرسين- باب الهوى: ٧٠٠-١,٠٠٠يورو

تفريغ البضاعة في سيارات نقل سورية يتكلف: ٧٠٠-١,٠٠٠ يورو

إذا قدمت الحاوية من جنوب ألمانيا، يُضاف إلى ذلك مبلغ يتراوح من ٥٠٠ إلى ٦٥٠ يورو للنقل عن طريق القطار.

تنبيه!

سعر الشاحنات البحرية يتوقف على وضع السوق ويكاد يتغير شهرياً.ويتحمل المصاريف التي لا يمكن التنبوء بها مثل الجمارك والرقابة.

الشحن بسيارة نقل:

المدة: أسبوعان

التكلفة: ٥,٧٠٠ حتى ٦,٣٠٠ يورو

تبلغ تكاليف النقل من المرسِل حتى معبر باب الهوى ٤٢٥٠ يورو (شاملة ٤ أيام وقت توقف في ميناء ميرسين) بالإضافة لـ ٧٠٠ - ١,٠٠٠ يورو رسوم جمركية.

تفريغ البضاعة في سيارات نقل سورية يتكلف: ٧٠٠ - ١,٠٠٠ يورو

يكون من الأسهل غالبًا شراء البضائع من تركيا، على أن يُذكر في عقد الشراء مع توصيلها إلى محطة حدودية، ويعد هذا الأمر أرخص سعراً ويعمل على دعم الاقتصاد المحلي.

نصيحة

تعد شركة الشحن للخدمات اللوجستية (SCS) في ميناء ميرسين بتركيا من الشركات التي لها خبرات جيدة في هذا العمل، ولديها اتصالات جيدة بالجمارك، لذلك يُنصح بالشحن عبر طريق ميناء ميرسين، على العكس من ذلك معبر كابيكولا اليوناني الذي تبقى الأمور فيه معلقة لمدة طويلة داخل الجمارك.

نقل السيارات

كشفت تجارب الجمعيات أن تكاليف نقل سيارة إسعاف على شاحنة مسطحة أغلى بكثير من الانتقال بها سفراً، هذا الأمر الذي يجلب معه كثير من التوتر. وللانتقال بالسيارة سفراً يحتاج المرء إلى علامة تجارية ترتبط معها تكاليف عالية وتعقيدات روتينة كثيرة.

وعلى العكس من ذلك، سيارات الإطفاء لا تعد من المساعدات الإنسانية، لذلك يعد نقلها أكثر سهولة.

٧.١ التوثيق

يجب أن يتم توثيق إتمام نجاح نقل المساعدات وتوزيعها وتنفيذ المشاريع، ولا يتم ذلك من أجل مكتب الضرائب الذي يراجع الاستخدام القانوني للتبرعات وفقاً لدستور الجمعية ويراجع تحقيق المنفعة العامة من استخدام هذه التبرعات فحسب، بل يتم التوثيق أيضًا من أجل المانحين والمتبرعين.

كيف يمكن إثبات تقديم المساعدات بحيث تظهر مصلحة الضرائب ارتياحها لذلك؟

تختلف متطلبات مصالح الضرائب من مكان لمكان آخر، وبالتالي لا يمكن الإجابة على هذا السؤال بشكل عام، ولكن تسري بصفة عامة الأمور التالية:

١- من الضروري وجود مستند أصلي من حيث المبدأ لكل النفقات والإيرادات، ومراعاة اختلاف القيمة الناتجة عن أسعار الصرف والرسوم← وينبغي اصدار فاتورة الإستلام بنفس القيمة مثل النفقات.

٢ ينبغي مراعاة أهداف الجمعية المنصوص عليها في لائحة الجمعية، فيجب أن تكون أنشطة وأهداف الجمعية متوافقة، ويمكن أن يتم تقديم مستند يبرهن على تلك الأهداف بواسطة الصور ومقاطع الفيديو المرئية وايصالات استلام من المستفيدين وقوائم بالأسماء وتسجيل العناوين. وتعتبر المستندات الكتابية في الغالب أهم من الصور ومقاطع الفيديو المرئية.

ويعد من المشاكل في المشاريع داخل سوريا هو الوضع الأمني هناك، ذلك الأمر الذي يمكن أن يجعل التوثيق ضرباً من المستحيل، حيث تتمثل المخاطر هناك في الدولة الإسلامية والنظام السوري والمجرمين، - كما يمكن مصادرة المساعدات، فضلاً عن الخطورة التي تهدد حياة العاملين المتطوعين بسبب القصف والملاحقة.

وفي المناطق الأقل خطرًا من الممكن أن تحدث بعض الصعوبات، حيث لا يسود فيها "ثقافة الحصول على إيصال" ، وبالتالي يمكن أن تستغرق عملية الحصول على المستندات المطلوبة من المتطوعين المحليين وقتاً طويلاً.

وعلى سبيل المثال في مراكز رعاية الأطفال اليتامي في سوريا يمكن إثبات فيما يلي أن الأموال تُستخدم للأغراض الخيرية:

- حصول الجمعية على وثيقة عند تسليم المال (مثل صورة الكترونية لبصمة إبهام الأم/المسؤول عن الحضانة أو التوقيع أو صورة ... إلخ)
- إطلاع مكتب الضرائب أن الجمعية هي من تتولى المشروع، أما المنظمات الأخرى التي ترتبط بالجمعية، ما هي منظمات منفذة ("مساعدون").
- ترجمة لوائح الشركاء السوريين المتعاونين وكذلك ترجمة الوثائق المقدمة.
- يساهم موعد خاص وشخصي مع مصلحة الضرائب لعرض نشاط الجمعية في تفهم المصحلة على سبيل المثال بأنه لا يمكن في منطقة الحرب تقديم إلا نسخ إلاكترونية للمستندات، وليس الأصل.

وثيقة مقابل الأمن:

تتعرض المدارس أو المستشفيات كأهداف للقصف في المناطق المتنازع عليها مثل حلب، ولذلك يجب ألا يتم الإعلان عن أسماء أو بيانات مكان المشاريع.

٨.١ الأمن

كيف نحمي المتطوعين المحليين التابعين لنا؟ عند التخطيط لأي مشروع يجب مراعاة أن المتطوعين في سوريا سيدخلون في مخاطرة كبيرة تُلزمهم التفكير بأنفسهم بشكل أساسي - على الأقل عندما يعملون في محيط معادٍ لهم.

ولم تعد تصل مساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي المعروف باسم داعش (SI)، ففي الرقة على سبيل المثال تعتبر الأعمال الإنسانية ضرباً من المستحيل:

حظر كل منظمات الإغاثة

قبل إعلان داعش حظر كل منظمات الإغاثة، فقد قام باجراء محادثات بشأن المسموح به وغير المسموح بفعله، وبعد ذلك تمّ حظر كل المنظمات الإنسانية ومصادرة ممتلكاتها. وعلى أثر ذلك قامت المنظمات بحل نفسها وإيقاف أنشطتها، وكذلك كان يجب على منظمة الأمم المتحدة (UNO) أن توقف مشاريعها المختلفة.

الانترنت لم يعد متاحاً تقريبًا

لقد أغلقت مقاهي الانترنت أو تمت مراقبتها مراقبة شديدة، ولذلك لم يعد إرسال معلومات، مثل الوثائق المتعلقة بالمشاريع أمراً ممكنًا، حيث صار الخوف بين الناس شديداً للغاية خشية من ضبطهم.

وبدون وثائق تلك المشاريع لا يمكن الإثبات للسلطات بأنه لا يتم دعم منظمة إرهابية، ولذلك تمّ إيقاف المساعدات القادمة من ألمانيا إلى مناطق داعش.

وبصفة عامة فإن أمن العاملين والمتطوعين هناك من أولوياتنا .

للسؤال عن أمن الناس هناك فهذا يتعلق بما يلي:

من الذي يثق فيه المرء؟ إن كل ما يتعلق بالعمل داخل سوريا يسيرعبر اتصالات وشركاء محليين يمكن الوثوق بهم، وعليه فقد كشفت التجارب والخبرات أنه في حالة عدم وجود اتصالات دائمة و/أو شخصية فينبغي إبداء سوء الظن الإحترازي في البداية تجاه الجميع هناك.

ومع الأسف صارت شبكات التواصل في سوريا في السنوات الماضية أقل بكثير، وذلك بعد قتل واعتقال عدد كبير من النشطاء أو بعد اضطرارهم للفرار من البلاد.

٩.١ البنية التحتية الخاصة بالبلديات

من يقوم بإعداد وتنفيذ مشاريع داخل سوريا، من الممكن أن يواجه مشاكل كبيرة جدًا في البنية التحتية: فهناك رغبة في تأسيس مدرسة لكل قرية تقريبًا، ولكن بالتأكيد لا تتوافر إمدادات الكهرباء والمياه الكافية لإنجاز مثل هذا العمل، ولكن يندرج أيضًا تحت البنية التحتية الخاصة بالقرى والبلديات، على سبيل المثال سيارات إطفاء الحرائق وسيارات القمامة وسيارات الإسعاف.

إصلاح البنية التحتية للقرى جمعية لين للإغاثة

قامت جمعية لين للإغاثة (جمعية مسجلة) منذ عام ٢٠١٣ بإجراء إصلاحات وتحسينات للبنية التحتية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في قرى سورية يقطنها من ٥٠٠٠ إلي ١٠,٠٠٠ شخص. وتحت شعار"قليل لكنه مؤثر" قامت الجمعية على سبيل المثال بتوفير إمدادات الطاقة الشمسية وبناء الوحدات الكهربائية وكذلك مضخات المياه.

وفي هذا الصدد يعتبر نقل المعدات إلى سوريا أمراً شاقًا ومكلفًا جدًا، وبدلاً من ذلك تقوم الجمعية بتكليف الشركاء المحليين من مدينتي حلب وإدلب للقيام بفعل ذلك وشراء احتياجاتهم في سوريا من على الحدود التركية، ويتكلف الاجراء الواحد في المتوسط قرابة ١٠,٠٠٠يورو.

المصدر: كاتارينا زيدك

تبرع بالمركبات: سيارات الإطفاء، سيارات الإسعاف، سيارات حمل القمامة

جمعية مساندة الشرق

تقوم جمعية مساندة الشرق منذ ثلاث سنوات تقريباً بإرسال سيارات إطفاء وسيارات إسعاف وسيارات القمامة على سبيل التبرع بانتظام إلى سوريا ولبنان ومدينة حلب والمناطق السورية. وتقوم البلديات الألمانية بتقديم كل السيارات إما على سبيل التبرع أو بيعها بأسعار زهيدة جدا.

سوريا/سيارات إطفاء للدفاع المدني

وفي مقابلة مع اللجنة المحلية لمدينة حلب في خريف ٢٠١٣ اتضح أنه كانت هناك حاجة ملحة لسيارات إطفاء الحرائق وكذلك للملابس الواقية، حيث كان رجال الأطفال يقومون بإخماد الحرائق بنعال بسيطة ودون ارتداء ملابس واقية، وبهذا كانوا يعرضون أنفسهم للمخاطرة.

وبعد شهرين من ذلك قامت جمعية مساعدو الشرق بتزويد الدفاع المدني بسبعة سيارات إطفاء بلدة جاوتينج في جنوب ألمانيا لمدينة حلب، وكانت كل السيارات مجهزة بالكامل بخراطيم المياه وسترات واقية وأقنعة وقفازات، وقام خبير إطفاء الحرائق التابع للجمعية بشرح وتوضيح كيفية عمل السيارات.

لبنان/سيارة إطفاء لقرية قرعون

هناك خمس مخيمات للاجئين في قرية قرعون بسهل البقاع في لبنان، وتتعاون جمعية مساعدو الشرق مع عمدة القرية تعاوناً مثمراً، فقد ساهم تزويد القرية بسيارة إطفاء وسيارة إسعاف في تعاون مثمر.

وقامت الجمعية في عام ٢٠١٥ بإرسال سيارتين أخريتين إلى لبنان، وقامت في الوقت ذاته بتدريب رجال إطفاء هناك، وذلك لضمان استمرارية تقديم منح السيارات. وبذلك تطور مفهوم التدريب بشكل ملفت للنظر، وذلك بالاعتماد على القواعد الإرشادية الألمانية ، وحتي الآن تمّت إقامة التدريبات في بيروت وقرية قرعون وفي محافظة دهوك بالعراق.

١.١ العمل التطوعي/ إنهاك

يُقام عادة نشاط الجمعيات الخيرية في الأندية الثقافية والرياضية، أي في أجواء حياتية تعمل على جلب المرح والسرور، إلا أن الجمعيات الألمانية السورية تتبع مهام جادة للغاية، وعلى الرغم من ذلك فإن النشاط لا يبدو كافياً على الإطلاق، وذلك لأن الوضع في سوريا تتصاعد حدته باستمرار، وربما يؤدي هذا إلى الإحباط.

وبعد خمس سنوات من العمل من أجل سوريا وصل الحال بعدد كبير من المساعدين والمساعدات المتطوعين إلى مداه النفسي والجسدي، وأصبح الوضع المسكوت عنه في سوريا طوال هذه الفترة أكثر وحشية ودموية، ومن الصعب أن نصل إلى الشعور بالعجز تجاه ذلك.

واحترفت بعض الجمعيات في نشاطها وعينت لذلك الكوادر البشرية، ويعد العمل التطوعي لهذه الجميعات جزءاً هاماً من عملهم اليومي، وأحياناً يكون العمل التطوعي نقطة انطلاق للحرفية في العمل، وهناك أمثلة على ذلك، حيث تمّ الشروع في تنفيذ أحد المشاريع كمساعدة تطوعية للاجئين، ثم قامت بعد ذلك المدينة بتمويل هذا المشروع.

ويكون الدافع في ذلك عندما تكون الجمعية الخاصة جمعية عامة ومعروفة للجميع، وليست متعلقة فقط بأشخاص معينين. فالعلاقات العامة والتفاعل في العمل ووسائل الإعلام يلعبون دوراً هاماً في التوعية والإدراك الذاتي، وبذلك يمكن للجمعيات أن تحظى بمتطوعين جدد، وقد يكون من المفيد توفير مكتب خاص لأنشطة الجمعية، حتى وإن ارتبط ذلك بدفع مصاريف.

استفسار!

كيف يقوم المتطوعون بحماية أنفسهم من بالإرهاق النفسي الحاد ؟

في حالات الأزمات الحادة لا يصاب الناس عادة بالارهاق النفسي الحاد Burnout ، انما يصابون بما اسميه عادة "التعب الجسدي الحاد" Burnaway و قد لاحظته كثيرا لدى زملائي الاصغر سنا، حيث ينهكون انفسهم. ولكن مالذي نستفيده من جراح مريض نفسا ؟ لذلك نعطي استراحة اجبارية لنصف يوم بعد الدوام للعاملين في الصليب الاحمر بعد الاسبوع الثاني او الثالث، لان العاملين في الاسعاف عادة يعتبرون انفسهم مسؤولين كليا عن حياة الناس فان لم اساعدهم سيموتون.

الارهاق النفسي الحاد Burnout يحدث ان كنت تعيش في بلد سيء بحكومة فاسدة حيث تلاحقك فكرة انه رغم كل ما افعله لن يتغير شيء، وستصاب لاحقا بالارهاق الحاد او الاحساس بعدم الجدوى. لكن في العمل الاغاثي و ما دام العاملون يشعرون بانهم يقدمون شيئا لم اشاهد هذه الحالات، حيث يشعرك هذا العمل بانك قوي جدا و هو في الوقت نفسه خطر حيث لا تلاحظ كم انت مرهق وستنهار في اية لحظة

من مقابلة أجريت مع الأستاذ الدكتور يواعيم غاردمان، رئيس المركز المختص بالمساعدات الإنسانية بالمعهد العالي المتخصص لمدينة مونستر.

المزيد من المعلومات تجده في الصفحة التالية

"نحن بحاجة إلى كل الوظائف العادية"

مقابلة مع الأستاذ الدكتور الطبيب يواغيم غارديمان، رئيس المركز المختص بالمساعدات الإنسانية بالمعهد العالي المتخصص لمدينة مونستر.

ما هو المركز المختص بالمساعدات الإنسانية؟

نريد المساهمة في الإغاثة الدولية الطارئة، من أجل ذلك يتجاوب مع دوراتنا وفعالياتنا طلاب من جميع التخصصات المختلفة في ثمانية معاهد عليا في مدينة مونستر، وبخاصة المعهد الألماني للشرطة ومعهد تعليم إطفاء الحرائق.

هل كانت فكرتكم هي إنشاء معهد يعمل في كل الفروع؟

نعم، نحتاج بالطبع من حين لآخر على المستويات القيادية إلى منسقين متدربين على المساعدات الطارئة ، ولكن نحتاج على وجه الخصوص إلى القابلات (داية) والأطباء الجراحين ومهندسين مضخات مياه، كما نحتاج إلى الناس الذين يمكنهم بناء مخيمات وتنظيم الشحنات، ونحتاج أيضاً إلى قضاة يحكمون بموجب القانون الدولي، وصحفيون وعمال مصانع - إننا بحاجة إلى كل الوظائف العادية.

ما الذي يقوم به المتطوع الجيد؟

هو أو هي، كلاهما ينبغي عليه أن يكون ذو كفاءة مهنية عالية، وفي الحقيقة لا نحتاج سوى عدد قليل جدًا من المتطوعين من الخارج، ففكرتنا الأساسية يجب أن تكون هي دفع الناس على مساعدة أنفسهم ، كما أنه ليس لدينا نقصًا في مواردنا البشرية ، فهناك أطباء ممتازون، حيث يوجد على سبيل المثال في سوريا طاقم جيد للغاية، لهذا لا يجب إرسال داية من ألمانيا لا تجيد اللغة العربية وغير ملمة بالاختلافات الحضارية، . وبالطبع فليس من المفيد أن نقوم بإرسال داية من ألمانيا إلى سوريا، لكنها يمكنها أن تساهم في تجهيز غرفة للولادة، حتى تتمكن القابلة السورية من العمل.

حينما ينظر المرء إلى سوريا، كيف تبدو فيها العلاقة بين المساعدات الإنسانية الطارئة والتعاون التنموي؟ هل يمكن للمرء أن يفصل بينهما فصلاً واضحاً؟

لا يمكن للمرء أن يقوم بالفصل التقليدي المتعارف عليه، فالمساعدات الإنسانية الطارئة يُنظر لها من اليوم الأول على أنها تعاون تنموي، وهذه هي المناقشة التي تدور في رابطة التنمية الألمانية (VENRO) تحت شعار"الإغاثة الطارئة المستقبلية ".

وفي حالة كسوريا يتعلق الأمر فيها بالسياسة، فما الذي يمكنني فعله إذًا تجاه الحرب والعنف؟ يجب علي أن أتطرق إلى الأسباب، وهذا معناه، أنه يجب علي أن أفكر عن كثب في إقامة هيكل حكومي قوي إلى حد ما، وبذلك فعلينا أن نقوم بإقامة هيئات محلية، ويعد هذا الأمر خطير وصعب للغاية، ولكن يوجد هناك أناس، هم بالفعل أبطال على أرض الواقع.

نرجع مرة ثانية إلى المركز المختص – ما هي المشروعات التي تعتبر مهمة للغاية بالنسبة لكم؟

نقوم بعمل مؤتمرات وندوات مع وزارة الخارجية الألمانية، وقمنا كذلك بنشر كتاب عن التدخلات الإنسانية: هل يقوم القانون الدولي بتبرير مساعدة بلد لا يريد إغاثة؟ ما هو الخيار الاثقل : تقرير مصير دولة، أم حق الإنسان الفرد؟ هذا الأمر ينطبق بالفعل على سوريا – هل يحق للمجتمع الدولي أن يقوم بعمل في دولة لا تريده؟ هل يمكن لدولة أن تقرر أنه يجب موت جزء من سكانها؟ هذا أمر لا يمكن تصوره سياسياً.

الأستاذ الدكتور الطبيب يواغيم غارديمان يعمل كطبيب أطفال أثناء الأزمات والكوارث منذ ٢٢ عامًا لدى الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر، وعلاوة على ذلك فهو يشغل منصب خبير في لجنة تنسيق المساعدات الإنسانية بوزارة الخارجية الألمانية.

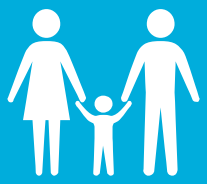

٢. الأسرة

٢.١. الأطفال (اليتامى) 30

٢.٢ المساعدات النفسية والاجتماعية 32

٣.٢ المساعدة العملية للأسر 34

يدور هذا الفصل حول فئات خاصة بحاجة إلى الحماية داخل المجتمع السوري، منهم الأطفال الأيتام والأرامل والنساء بشكل عام، وكذلك الأشخاص المتضررين نفسياً، ومثل هؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة.

١.٢ الأطفال (اليتامى)

الأطفال هم من يدفعون حقاً الثمن غالياً بسبب الدمار الذي حل بسوريا، طفولتهم تم سلبها، حيث فقد كثير منهم والديه وأفراد عائلته بسبب الحرب، ويعيشون حالياً أيتاماً، وغالبًا ما يلجأ هؤلاء الأطفال والشباب إلى العمل أو السرقة أو التسول في الطرقات من أجل البقاء على قيد الحياة. فإذا عاشوا في الشارع أصبحوا فريسة سهلة للعصابات الإجرامية أو مرتكبي أعمال العنف من الغلمان، حيث دمرت مدارسهم ومسارحهم الصغيرة، وأصبح عدد كبير من الأطفال السوريون يعيشون صدمة نفسية.

المصدر: كاتارينا زيدك

رعاية الأطفال الأيتام (والذين توفي أحد والديهم)

تتيح بعض الجمعيات الألمانية والسورية كُفلاءً لرعاية الأطفال الأيتام في سوريا، حيث استطاعت الجمعيات الوصول إلى المئات منهم، يدفع الكفيل مبلغاً يتراوح ما بين ٣٠ إلى ٥٠ يورو شهرياً كنفقة لكل طفل، ضمن هذه البرامج يتم قبول الأطفال الذين توفى أحد والديهم شريطة أن يكون الطرف الذي توفي هو الشخص القادر على الكسب (وغالباً ما يكون هو الأب). ويمكن للكفلاء الحصول على صور للأطفال، ولكن لا يتم نشر تلك الصور بأي حال من الأحوال. كما يقوم الكفلاء المحليون بالإشراف على البرامج وعلى طرق استخدام الأموال في سوريا.

على سبيل المثال:
المنتدى الألماني السوري

قامت هذه الجمعية في جميع أنحاء سوريا حتى الآن بتوفير ما يقرب من ٣٣٠ كفيلاً لرعاية الأيتام. حيث يقدم الكفلاء الدعم بشكل منتظم. وفقا لبرنامج المنتدى الألماني السوري (DSF) يقوم كفلاء الرعاية بدفع مبلغ ٣٠ يورو شهريا ويحصل الأيتام على المبلغ الكامل. تبعا للمنطقة فإن هذه المساعدات يتم صرفها باليورو أو الليرة السورية ومن خلال المبالغ الناتجة عن فرق العملة بالإضافة للتبرع لمرة واحدة يتم مساعدة أطفال آخرين. تهتم المنظمات الشريكة المحلية بدفع المبالغ في مناطق مختلفة في البلاد. ويتم الإشراف على العمل عن طريق شبكة الأعضاء التابعين للمنتدى الألماني السوري وعبر اللقاءات في تركيا. ويهتم كل عضو من أعضاء جمعية المنتدى الألماني السوري (DSF) بالمنطقة التابع لها ذلك العضو، وبهذا تصبح الاتصالات عن طريق العائلة والأصدقاء مباشرة جدًا وموثوقة.

ولكل كفيل رعاية يحصل على اسم وتاريخ ميلاد وصورة للطفل الذي يود أن يرعاه وكذلك معلومات عن الذي يعتني بذلك الطفل. ولكن الصعوبات تكمن في رغبة كفلاء الأطفال في ألمانيا في التواصل مع الطفل مما يجعل تنفيذ ذلك الأمر مكلفاً للغاية (على سبيل المثال: ترجمة خطابات).

تطرأ مشكلة أخرى بسبب لجوء الناس إلى مناطق أقل عرضة للخطر، حيث لا يمكن الوصول إلى بعض الأطفال أبداً، وفي هذه الأثناء يقوم المنتدى الألماني السوري بإلحاق أطفالاً أيتاماً آخرين في ذات البرنامج.

مركز فسحة الأمل لرعاية الأطفال في حلب
الجمعية الألمانية السورية (DSV)

تقوم الجمعية الألمانية السورية (DSV) بدعم وتطوير وتنمية أحد مراكز رعاية الأطفال في حلب منذ شهر ديسمبر لعام ٢٠١٤، واستطاعت الجمعية الألمانية السورية (DSV) بالإشتراك مع شريكها التنسيقي وهو مركز فسحة الأمل وبمساعدة أموال التبرعات أن تقوم بتحديث منزل عربي قديم، وتجهيزه تجهيزاً مناسب للأطفال. كما أن مركز فسحة الأمل هو عبارة عن شبكة من النشطاء في حلب، وهذه الشبكة مسجلة أيضاً في تركيا ويشارك فيها عدد كبير من السوريين المغتربين المثقفين الذين يجيدون التحدث بلغتين.

وفي مركز "فسحة الأمل" يمكن للأطفال أن يقوموا بالرسم، الرقص والتمثيل، كما يحوي المركز على مكتبة صغيرة، غرفة للحاسب الآلي ونشاط مدرسي، بالإضافة إلى ذلك يقوم ثمانية أخصائيون اجتماعيون وخبراء نفسيون برعايتهم رعايةً مكثفة، كما أن عرض الرعاية هذا متاح أيضًا للوالدين وذويهم.

وعلاوة على ذلك يقوم الفريق بتقديم علاج نفسي عن طريق اللعب والرسم وكذلك بتقديم رعاية نفسية في المدارس و يقوم بزيارة الأطفال في مخيمات اللاجئين بشكل منتظم.

ويبقى المركز مفتوحًا على مدار سبعة أيام أسبوعيًا من الصباح الباكر حتى المساء، وتقدر تكلفة تلك المؤسسة المستمر فيها العمل بمتوسط ٢٠٠٠ يورو شهريًا، علمًا بأن هناك تكاليف ثابتة تقدر بـ ١٦٥٠ يورو للموظفين.

مراكز الأرامل واليتامى
رابطة حمص في المهجر

تدير رابطة حمص في المهجر ستة مراكز للأيتام والأرامل في لبنان، تركيا والأردن، فما يزيد

على ٧٠٠ أرملة ويتيم لا يجدون مأوى جديد لهم فحسب، بل يتم العمل على دعم آمالهم المستقبلية. ومبدأ هذه المنازل يكمن في استقبال الأرامل لمدة عام وتأهيلهم مهنياً، حتى يستطيعوا أن يعتمدوا على أنفسهم مالياً. يعني هذا مساعدة عملية للاعتماد على الذات. وتبقى الأسرعلى علاقة وثيقة بالمركز، ويتم مواصلة رعايتهم بعد تركهم للمركز. ويحصل الأطفال على المساعدة في دورسهم، ويتلقون دورات في اللغة والحاسب الآلي، ويتم رعايتهم رعاية نفسية. وعن طريق المحيط المناسب للطفل والعروض الرياضية وأنشطة أوقات الفراغ والرحلات ينبغي أن يسترجع الأطفال جزءاً من طفولتهم.

وتقدم رابطة حمص في المهجر في مركزها التعليمي بمدينة غازي عنتاب التركية عروضاً مشابهة للأطفال، حيث يقوم هذا المركز بتجهيز الأطفال للمدرسة من عمر خمس حتى عشر سنوات، فالمساعدة في الحصص المدرسية والقراءة والكتابة وكذلك أيضاً زيارة المتاحف وتقديم العروض الرياضية والمسرحية من ضمن أنشطة برنامج الرابطة.

٢.٢ المساعدات النفسية والاجتماعية

يصاب كثير من السوريين بأزمات نفسية حادة، كما أصبح الجوع والفقر سمة أساسية لهم بسبب أحداث الحرب المستمرة في البلاد وأحداث العنف واللجوء، وأصبحوا يعانون دائماً من حالات إكتئاب وخوف، وبالإضافة إلى تلك الأعباء النفسية، فإن كثيرًا من السوريين ممزقين عن محيطهم الاجتماعي، حيث خسروا مأواهم ومنازلهم الخاصة بهم.

والهدف من العلاج النفسي والاجتماعي هو الحفاظ أو إستعادة التوازن الجسدي والعقلي، ولا يتعين حدوث ذلك دائماً عن طريق العلاج.

وكما نتج عن أحد الدراسات الإحصائية في أحد مخيمات اللاجئين في تركيا أن ما يقرب من ٥٠٪ من الأطفال السوريون هناك يعانون من التبول اللاإرادي بسبب الكوابيس الناتجة عن المخاوف المستمرة والمدركة.

دورات تخصصية للخبراء النفسيين السورين

الجمعية الألمانية والسورية (DSV)

تقوم الجمعية الألمانية والسورية (DSV) منذ عام ٢٠١٤ بتنظيم تدريبات لأخصائيين وأطباء نفسيين سوريين في مدينة غازي عنتاب التركية، حيث يتم تدريب ما متوسطه ٥٣ أخصائي نفسي ، يقومون بتقديم المساعدة في سوريا وفي مخيمات اللاجئين بتركيا، ويشرف على التدريبات خبراء ألمان وأتراك يدربون في محاضرات وورش عمل وسيناريوهات تدريبية في مجال الصدمات النفسية والعلاج النفسي ومواجهة الأزمات وكذلك التعامل مع المصابين بأزمات نفسية.

كما أن الهدف أيضاً من ذلك التدريب هو قيام المشتركين بتوصيل خبراتهم التي اكتسبوها حديثاً إلى كوادر متخصصة أخرى، للتمكن من تقديم مساعدة نفسية طويلة الأمد، والمخاطب بذلك المربيين والأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في المدارس وملاجئ النساء والأيتام. وفي هذه الآونة تزداد الحاجة إلى البرامج التدريبية في مجال علم الصدمات النفسية وعلاجها.

واستطاعت الجمعية الألمانية السورية (DSV) خلال ذلك بالتعاون مع منظمتها الشريكة "الحياة" بأن تنشئ معسكرًا تدريبيًا في مدينة غازي عنتاب التركية، حيث تقدم فيه بشكل منتظم تدريبات طبية عادية وعالية، كما تقوم الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) بتمويل تلك التدريبات.

مهرجون كوميدون من أجل سوريا

منظمة بردى للأعمال الإنسانية

يعد مشروع "مهرجون كوميدون من أجل سوريا" من أحد المشاريع المختلفة إختلافًا نوعيًا في إطار المساعدة النفسية. ولقد قامت منظمة بردى للأعمال الإنسانية بإهداء الأطفال السويين (والبالغين كذلك) في مخيمات اللاجئين في تركيا وشمال سوريا لحظات من المرح بالتنسيق مع جمعية "مهرجون بلا حدود"، جمعية مسجلة.

فمنذ عام ٢٠١٣ يقوم اثنان من المهرجين الكوميديين ومتطوعين من جمعية بردى لمساعدة السوريين بالسفر سنويًا بضعة أيام إلى الحدود السورية قاصدين مدينة الريحانية، حيث يقوم المهرجون هناك بتقديم عروضهم في عيادات النقاهة والإستجمام وملاجئ الأيتام، وحدث ذلك حتى العام الماضي في مخيم اللاجئين في قرية عتمة الواقعة على الجانب السوري.

- وعن عملية التخطيط والتطوير المعقدة نوعاً ما لهذا المشروع تروي لنا التقارير الموجودة على المدونة الإلكترونية لمنظمة مهرجون بلا حدود على الموقع التالي:
  clownsohnegrenzen.blogspot.de/
- كما يوجد في أرشيف "مهرجون بلا حدود" مزيد من التقارير والمعلومات حول المنظمة في هذا الموقع: clownsohnegrenzen.org

ملاحظات حول العمل مع المصابين بالصدمات النفسية

يعمل كثير من الأطباء في الجمعيات السورية والألمانية، ومن بينهم أطباء نفسيون يعملون في تخصصهم ويشاركون بخبراتهم وعلمهم.

وليس كل من عايش أحداثًا صادمةً يكون مصدومًا نفسياً في الواقع، بل أحياناً يمكن لأحد الأطفال أن يروي حدثًا وحشيًا وكأنه أمرعادي جداً، أما بالنسبة للمستمع فيصعب عليه تحمله أكثر من الطفل. وعادةً لا تظهر اضطرابات ما بعد الصدمة إلا في مدة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات بعد معايشة تلك الأحداث، وذلك عندما تكون مقومات الحياة الأساسية قد أصبحت أكثر استقراراً لهذا الشخص.

للتعمق

قامت الشعبة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة (IASC) في عام ٢٠٠٧ بوضع إرشادات للمساعدة النفسية والاجتماعية في الأزمات الإنسانية، تجدونها في الرابط التالي.

who.int/mental_health/emergencies/guidelines_iasc_mental_health_psychosocial_june_٢٠٠٧.pdf

وعلى صعيد العمل مع المصابين بصدمات نفسية من السوريين يعمل هناك عدد كبير من الذين يعانون من نفس الصدمة. وهذا بسبب أن بعضهم يعاني عندما يستعيد ذكرياته الصادمة أثناء العلاج، بمعنى أنهم يعيشون تلك المواقف الصادمة من جديد ومن ثم تصيبهم الصدمة مرة أخرى. ولهذا السبب تعتبر التدريبات والإشراف والمتابعة حاليًا مهمة جدًا للأطباء الذين يتعاملون يومياً مع القتلى والمصابين إصابات بالغة.

ولا يلعب العلاج الفردي وحده دورًا هامًا على صعيد العمل النفسي مع المصابين بأزمات نفسية، بل يجب أن يشتمل العلاج أيضاً على الجوانب الاجتماعية والتنظيمية، مع ربطها بالسؤال عن إمكانية تغيير السلوك وطرق التفكير. فعلى سبيل المثال عادةً ما تُـنبذ وتُشوه صورة النساء اللاتي تعرضن للإغتصاب في محيط عائلتها ومجتمعها، وعلى صعيد العمل النفسي يجب كذلك الاستفسار عن ذلك وتغيير تلك السلوكيات.

يراعى عند العمل مع المصابين بالصدمة النفسية ما يلي

لا تفعل ذلك / لا ينصح به	إفعل ذلك/ ينصح به
التشنج والتشدد في المعاملة خشية الوقوع في الخطأ	اللين في التعامل
الضغط على الأشخاص عندما لا يكونون مدربين ومؤهلين من الناحية النفسية	توفير حياة يومية طبيعية للأطفال
السؤال بدون تحضير من داعي الفضول	التعاطف، الشعور بالآخر
نبذ صورة الطب النفسي وعلم النفس	التنوير عن طريق مواضيع خاصة بعلم النفس
الصمت	الصراحة

٣.٢ المساعدة العملية للأسر

نقدم هنا مشروعين بإيجاز يمكن تصنيفهما أيضاً ضمن المساعدة النفسية والاجتماعية، ولكن تقديمهما سيكون من بُعد ملموس وعملي بحت ودعمًا للعائلات في حياتهم اليومية.

مؤسسات الزراعية المُكتفية ذاتياً جمعية جيالبا

تقوم جمعية جيالبا بتشجيع منظمة غصن الزيتون المحلية الغير حكومية (NGO) بالسماح للعائلات بالزراعة في مساحات صغيرة في منطقة غير خاضعة للنظام درعا السورية حيث يمكن العائلات من الاعتماد على ذاتهم وبناء أساس لحياتهم.

وتعد المزرعة المدعومة من قبل جمعية جيالبا هي المزرعة السابعة داخل ذلك المشروع، كما استطاع البالغون بمساعدة دعم تمويلي على مدى سنتين أن يستثمروا بأنفسهم مواد غذائية، وبسبب ذلك المشروع فلا يجب على الأطفال العمل أو بالأحرى التسول، حيث يلتحق كل الأطفال المنتمين للمشروع بالتوازي برياض الأطفال الخاصة بهم وبالمدارس التابعة لمنظمة غصن الزيتون.

ولقد قامت منظمة غصن الزيتون بخوض تجربة تمويل المؤسسات الصغيرة بعد سنتين، أي بداية الحصاد الثالث، عندها ستؤمن الحاجة الخاصة بالإضافة إلى كونها مناسبة للبيع، وتقوم منظمة غصن الزيتون الغير حكومية (NGO) بتقديم الدعم الكامل لهم في السنة الأولى، أما في السنة الثانية فتقوم العائلات بالإستفادة من أجزاء هذا المشروع.

إن هذا المشروع هو مثال يحتذى به للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها جمعية جيالبا: حيث تقوم الجمعية بمساعدة مباشرة لأفراد مدنيين واجتماعيين ومحليين وتقوم كذلك بالتنسيق لمشاريع صغيرة ومحددة المعالم بمبادرات تقوم على الاتصالات الشخصية. كما يتم التخلي بقصد في أن يُصبح للمنظمة الإغاثية مشروعات كبيرة لأن الأعمال في ألمانيا تتم بشكل تطوعي.

المطابخ الميدانية في لبنان جمعية مساندة الشرق

قامت جمعية مساندة الشرق (جمعية مسجلة) بإنشاء مطابخ ميدانية في إطار مخيمات اللاجئين الواقعة في لبنان، وقد قام الجيش الألماني ومؤسسة يوهنيتا الخيرية (فرسان القديس يوحنا) بإنشاء تلك المطابخ.

وفائدة المطابخ الميدانية هي إلزام عدد قليل من الناس بالطبخ على نار مكشوفة، مما يقلل من خطورة حدوث الحرائق من ناحية، ومن ناحية أخرى تقليل وجود الحشرات والآفات في الخيام. وعلاوة على ذلك تكون المطابخ الميدانية متنقلة بشكل نسبي، إلا أنها أتت على خلاف رغبات مصالح الحكومية اللبنانية في إنشاء مرافق دائمة. وبالإضافة إلى ذلك يتم توزيع أواني وأطباق على الأسر يمكن إعادة استخدامها مرة أخرى، وذلك للتقليل من المخلفات والقمامة.

وتقدر التكاليف الشهرية للخدمة على مدار ستة أيام أسبوعيًا بـ ١١٠٠ دولار، يقدم فيها من ٦٥٠ حتى ٩٠٠ وجبة طعام. من المعروف أن المطبخ الميداني مريح وعملي، ولكن لا ينبغي التقليل من شأن التكاليف الشهرية الهائلة.

المصدر: كاتارينا زيدك

3. التعليم

١.٣ المدارس	39
٢.٣ التدريب والتأهيل	42
٣.٣ معاهد عليا/منح	44
٤.٣ دورات لتعليم اللغة	45
٥.٣ إتاحة التثقيف الديمواقراطي– والتعبير عن الرأي	45

سوريا مهددة بكارثة تعليمية: فكثير من الأطفال انقطعو عن الدراسة منذ اعوام، كما سيرتفع معدل الأمية بين الشعب السوري إرتفاعًا حادًا مع عدم وجود حل لهذه المشكلة.

ولكن ليس التعليم المدرسي فقط هو المتضرر ، فماذا يحدث للنساء الأرامل اللاتي لم يتعلمن اية حرفة وفجأة وجدن أنفسهن مسؤولات عن نفقة العائلة؟ وماذا عن الشباب الذين هاجروا من سوريا إلى الخارج ويريدون الإلتحاق بأحدى الجامعات. ومن سيعيد بناء سوريا في يوم من الأيام؟ وكيف وكيف وكيف؟

في الصفحات التالية يتم تسليط الضوء على تلك الجوانب علماً بأن موضوع المدرسة هو الذي يحتل الصدارة بين تلك المواضيع، كما أن التعليم الأساسي للأطفال يجب أن تكون له الأسبقية بينهم.

المصدر: منظمة بردى للأعمال الإنسانية

١.٣ المدارس

وفقًا لتقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) فإن قرابة مليوني طفل لا يذهبون إلى المدرسة في سوريا، بالإضافة إلى أن حوالي نصف الأطفال اللاجئين السوريين – ما يقدر بـ ٧٠٠،٠٠٠ ولد وبنت- يمكثون بلا تعليم مدرسي.

وتعود أسباب ذلك إلى المدارس المدمّرة أو نقص المعلمين أو خطورة الطريق عند الذهاب إلى المدرسة أو إلى مشاكل مادية: حيث تُزوج البنات في سن المراهقة أو يكون واجبًا على الأولاد أن يعملوا للتمكن من تأمين الحياة اليومية للأسرة، ونتيجة لذلك لا يذهب الأطفال "الكبار في السن" إلى المدرسة.

وعندما تتوافر لهم الإمكانية في الذهاب إلى المدرسة، فإنهم يخجلون في عدم إلتحاقهم بالمدرسة طوال أربعة سنوات، وذلك عندما يجب عليهم أن يلتحقوا بالمدرسة الإبتدائية وهم بالغون. وبذلك تصبح عقبة العودة إلى المدرسة من جديد أمرًا في غاية الصعوبة.

ورأت الجمعيات إيجاد حوافز إضافية بإمكانها أن تسهل على العائلات إرسال أطفالهم إلى المدرسة، من ذلك على سبيل المثال:

- تحمل الجمعيات تكاليف النقل
- توفير طعام مجاني للأطفال في المدارس
- توزيع ملابس شتوية لأطفال المدرسة

وفي بعض مخيمات السوريين يكون الحافز للتعليم أكبر منه لدى من يقطنون خارج المخيمات: حيث لا يجب على الأطفال العمل، ويتملكهم الشعور بالملل، فتصبح المدرسة هي البديل الأفضل لهم، إن وجدت.

المشاركة في القرار

هل فكر أحد في مجلس اولياء الامور؟ وعلى الرغم من الصعوبات الموجودة بالتعليم المدرسي في سوريا والدول المجاورة، فلما لا يتم تأسيس لجان ديموقراطية مباشرة كمجلسِ أولياء أمور منتخب ومتحدث باسمَ الطلاب في المشروع المدرسي؟

تنبيه!

يشعر المرء بالإلتزام في جميع المشاريع المدرسية. كما يجب توفير أموال كافية لسنوات عديدة للمحافظة على عمل المؤسسة، كما ينبغي على الجمعيات التنبه لذلك إن أرادواً المشاركة في ذلك المجال.

المؤهلات الدراسية

تعد المؤهلات الدراسية موضوعا هاما في مجال الدراسة، ومن المهم أن تكون تلك الشهادات معترف بها، لكن مَنْ سيعترف بها ؟ وكم عدد تلك البلدان التي تعترف بهذه الشهادات؟ وفي أى البلاد يرغب الإنسان في العمل أو الدراسة؟ وهل ينبغي على الإنسان الحصول على مؤهل خاص لكل بلد؟

يحتاج المؤهل الدراسي اللبناني إلى معرفة جيدة باللغة الفرنسية، لأن تدريس العلوم الطبيعية في لبنان يكون باللغة الفرنسية، ويلتحق الأطفال السوريون بالمدارس اللبنانية دون أي معارف سابقة.

وللحصول على مؤهل من تركيا يتعين على الأطفال إتقان اللغة التركية، حيث يمكنهم أن يتعلموها في فصول تحضيرية بالمدارس، كما أن مؤهل الثانوية السورية غير معترف به في تركيا، إذا يجب إعادة الشهادة مرة أخرى إذا لزم الأمر.

وتكمن صعوبة الحصول على المؤهل السوري في عدم وجود مراكز محلية للاختبارات، فأين يمكن تأدية الامتحان؟ وتبذل وزارة الثقافة التابعة للإئتلاف الوطني السوري جهدًا في توحيد مؤهل الثانوية السورية الذي يعقب النظام المدرسي السوري وكذلك المنهج التعليمي على خلاف فكر حزب البعث. ولا يعني الاعتراف بالشهادة من قبل الإئتلاف السوري أن أي دولة ستعترف بهذا المؤهل.

ويعد المؤهل الليبي هو البديل للطلاب السوريين لأنه معترف به دوليًا.

المدارس في سوريا

يعتبر الذهاب إلى المدرسة بالنسبة لحوالي مليوني طفل سوري داخل سوريا أمر غير ممكن،

ووفقًا لتقديرات منظمة الأمم المتحدة (UNO) فإن قرابة ٦،٠٠٠ مدرسة قد دُمرت أو تُستخدم كمأوى طوارئ للاجئين، وهو ما يمثل أكثر من ربع المدارس في سوريا، فمنذ أن تفاقمت وازدادت الهجمات على المدارس، أصبح الخوف يتملك الآباء والأمهات أن يرسلوا أطفالهم إليها. فأينما وجدت مدارس آمنة، تكون مزدحمة ولا يجد أطفال اللاجئين أماكن للدراسة.

وتختلف أجور المعلمين في سوريا اختلافًا كبيرًا بحسب الوضع والمكان حيث تتراوح أجورهم بين ١٤٠ دولار (إن لم يكن المعلم ملتزم بدفع إيجار) ٥٠٠ دولار ، والأجر المتروح بين ٢٥٠ حتى ٣٠٠ دولار يعتبر أجراً شهريًا لا بأس به.

مدرسة الأمل في مخيم عتمة للاجئين، شمال غرب سوريا — منظمة بردى للأعمال الإنسانية

يسكن في قرية عتمة الواقعة على الحدود التركية (حتى عام ٢٠١٤ كان هناك معبر حدودي للمشاة) حوالي ٣٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠ شخص في مخيمات بعيدة عن المناطق المسكونة، ومنذ عام ٢٠١٥ لا يعمل في هذا المخيم غير المنظمات السورية، وذلك لإزدياد خطر اختطاف الأوروبيين.

ويوجد في قرية عتمة بعض المدارس، كما يتم التدريس لـ ٣٥٠ طفل بمدرسة الأمل التي تعد واحدة من المدارس التي تديرها منظمة بردى للأعمال الإنسانية. ويتوافر في هذه المدرسة التدريس من الصف الأول حتى الصف السادس، يتم التدريس فيها على فترتين. وقد بُنيت المدرسة عام ٢٠١٣، وتم بناء ستة فصول بتكلفة وصلت لـ ١٠٠٠٠ دولار. وفي نهاية عام ٢٠١٤ تمت توسعة هذه المدرسة وجُددت في عام ٢٠١٦ وصُممت بما يناسب الأطفال، وتبلغ مصاريف إدارة تلك المدرسة مابين ٢٠٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ يورو سنويًا، كما يبلغ أجر المعلم فيها ١٥٠ دولارًا.

تجديد وإعادة بناء المدارس — جمعية لين للإغاثة

تقوم جمعية لين منذ ٢٠١٢ بتجديد المدارس في سوريا، حيث بدأت الجمعية في حلب بتجديد مدرسة كبيرة متضررة، وتم إصلاح الأبواب والنوافذ كما تم إمدادها بالماء والكهرباء بتكلفة وصلت حوالي ١٢٠٠٠ يورو. ويتم في المدرسة التدريس لحوالي ١٢٠٠ طفل على فترتين، ومع مرور عام واحد قُصفت المدرسة ودُمرت – ولحسن الحظ لم يكن هناك طفل موجود أثناء القصف.

كما لحقت الهجمات بمدارس أخرى في العديد من المحافظات، وكان على بعض الطلاب الإختباء في القبو حتى يحتموا من الهجمات الجوية.

كما أُنشأت بالقرى مدارس عدة في مساكن خالية. عندها بذلت جمعية لين (جمعية مسجلة) جهدها لإمداد تلك المدارس بتيار كهربائي عبر محطات الطاقة الشمسية التركية وذلك بتثبيتها على السطح، كما بلغت تكلفة إمداد الطاقة الكهربائية الدائمة بتجاربها الطيبة حوالي ٤٠٠٠ يورو.

وتبلغ مصاريف إدارة المدرسة الواحدة على الأقل ١٥٠٠ دولار شهرياً (يدفع منها لثلاثة حتى أربع معلمين ومنصب إداري أخر).

المدارس في تركيا

من حيث المبدأ هناك امكانيتان للأطفال السوريون في تركيا:

- مدرسة عادية تركية
- مدرسة مستقلة ذات منهج تعليمي عربي سوري

مدارس تركية

يستطيع ويُسمح للأطفال السورين الذين تمّ تسجيلهم على أنهم لاجئون بالذهاب إلى المدارس التركية والإلتحاق بها. ولكن لا يوجد إلزام بالتعليم للسوريين الذين استيقظت دولة تركيا على وجودهم.

ويوجد في المدارس التركية فصول موازية للأطفال السوريين يتعلمون فيها اللغة التركية، ويتم إعدادهم فيها للإلتحاق بالحصص العادية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)

تقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) ببناء وتشيد مدارس بشكل متزايد داخل وخارج مخيمات اللاجئين، فمنذ صيف عام ٢٠١٥ تمّ تمويل أجور المعلمين عبر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، ويستغرق فترة النظر في أحد الطلبات المقدمة من ٢ حتى ٣ أشهر. ويقدم الطلب لإحدى الإدارات المدرسية التركية المختصة.

في المدارس التي تديرها جمعية مساندة الشرق، جمعية مسجلة، يُدرس المنهج اللبناني، إلا أنه مترجَم إلى العربية، بالإضافة إلى حصص اللغة الإنجليزية والفرنسية. ومخطط إدراج المنهج التعليمي اللبناني شيئاً فشيئاً.

مدارس سورية

أنشأت في السنوات الماضية مدارس في مخيمات اللاجئين في تركيا، لكن هذه المدارس تكون عادة منظمة تنظيماً عشوائياً وفقيرة في هيكلتها. لهذا أُغلقت معظم هذه المدارس.

لقد تمتْ الموافقة على المنهج السوري بشكل رسمي، "الخالي من أفكار حزب البعث"، حيث ترعى وزارة التعليم التركية المدارس السورية الواقعة خارج المخيمات والعاملة بالمنهج التعليمي السوري، كما تتم مراجعة تلك المدارس ويعترف بها وفقاً لطراز المدارس ثنائية اللغة. ومن الملزم تعيين مدير تركي للمدرسة، لذلك يوجد في مدارس الأطفال السوريين، يكون في الغالب أحدهما سوري والآخر تركي.

وتعتبر المدارس السورية في تركيا بالذات بديلاً للمدارس الحكومية التركية، وبلا شك فهي مدارس خاصة تقوم غالبيتها بتحصيل مصاريف دراسية، بينما تكون المدارس الحكومية مجانية.

ومن المميزات الجليلة للمدارس ذات المنهج التعليمي السوري هو تعيين مدرسين سوريين فيها، وبالتالي يمكن توفير فرص عمل لهم. أما العيوب الجسمية لذلك فتكمن في أن المؤهل السوري غير معترف به .

تكاليف

يُكلّف شراء مدرسة على شكل حاوية مبلغ ٢٤٠٠٠ دولار، أما التكاليف المستمرة فتشمل رواتب المعلمين والتدفئة والزي الرسمي والمواد والكتب والحصص مقسمةً إلى فترتين، كما يبلغ أجر مدير المدرسة ١٠٠٠ دولار أما أجر المعلم فيبلغ ٥٠٠ دولار.

المدارس في لبنان

بحسب تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) يوجد ٤٠٠٠٠٠ طفل سوري في سن التعليم في لبنان. وعلى الرغم من وجود حملات الإغاثة التي تقوم بها منظمات الأمم المتحدة (UN) والحكومة اللبنانية إلا أن نصف أولئك الأطفال لم يحصلوا على تعليم مدرسي، ولا يحق للأطفال السوريين أن يلتحقوا بالمدارس الحكومية البنانية، لأن النظام الدراسي هناك – على الرغم من أن الدراسة فيه مقسمة على فترتين – مكتظ بالعدد.

نصيحة

البحث عن منظمة شريكة مسجلة في لبنان تقوم بإدارة المدرسة/المركز التعليمي.

كما توجد مدارس خاصة بجانب المدارس الرسمية في لبنان، يتم التدريس فيها بالمنهج الدراسي السوري، مما يعني أنه سيتعين على الطلاب السوريين تأدية الامتحانات بالسفر إلى سوريا، مما يمثل خطراً جسيماً عليهم، كما أن شهادات المؤهلات السورية أصبحت غير معترف بها في كثير من الدول منذ عام ٢٠١١، نظراً لوجود كثير من حالات التزوير المتداولة.

ويقوم بعض الطلاب بالتحويل في السنة الدراسية الأخيرة إلى نظام المدرسة العادية اللبنانية لكي يؤدون الاختبارات فيها، وبلا شك فإن هناك بعض المواد الدراسية في المدارس باللغة الفرنسية والإنجليزية مما يمثل عائقاً كبيراً للطلاب السوريين.

← ينبغي تدريس اللغة الإنجليزية والفرنسية بشكل مكثف في المدارس

المراكز التعليمية

جمعية مساندة الشرق

تقوم جمعية مساندة الشرق في لبنان بالاشتراك مع برنامج المساعدات المتعددة اللبناني (MAPS) بإدارة ثلاثة مدارس على شكل حاويات في مخيمات، ومدرسة خاصة في إحدى القرى، وتتم إدارة المدارس على أنها "مراكز تعليمية"، وذلك لأنها لا تتبع المنهج التعليمي اللبناني وغير معترف بها كمدرسة.

ونخشى حالياً من إغلاق المدارس نظرًا لتطبيق قانون الدراسة اللبناني بإحكام، و"المدارس العشوائية" ليست قانونية، لكنها أهميتها تكمن في تجهيز الأطفال للمدارس اللبنانية.

مواد دراسية

للطلاب والمعلمين قامت لجنة من المعلمين والمعلمات السوريين بمراجعة الكتب السورية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر في تركيا، وقامت اللجنة باستبعاد أفكار حزب البعث، وهذه الكتب متاحة وجاهزة للتحميل من صفحة اللجنة السورية التعليمية "علم" على الرابط التالي: www.syreducom.org، وقامت المنظمة نفسها بطباعة وتوزيع حوالي ٣ مليون كتاب، كما تعمل على إتاحة التعليم المدرسي لجميع الأطفال السوريين.

٢.٣ التدريب والتأهيل

كيف سيكون حال اللاجئين السوريين بعد المدرسة؟ يقوم التدريب والتأهيل على بناء أساس حياة متين ويتميز في أنه يتيح للمرء امكانية الحصول على مصروفه الخاص من سنة حتى سنتين.

وهناك عدد كبير من المشاريع تقوم بتركيز الجهود على التدريب المهني للنساء، نظرًا لكونهن أرامل أو يجب عليهن المساهمة في الدخل العائلي للأسرة، وبالتالي نجد دائماً وأبدًا تدريبات تعليمية - أحياناً ما تكون قصيرةً – لمصففة الشعر والممرضة، والخياطة. ولكن اتضح أن الأمر يتطلب أيضاً مهناً مختلفة، وبجانب النجار وعامل بناء الأسقف والكهربائي، هناك مهن مستحدثة مثل فني الطاقة الشمسية.

والاعتراف بالشهادات والوثائق عند التدريب والتأهيل يعد أمراً صعباً يجب مراعاته في المشروع.

نصيحة: لجمع أموال التبرعات للتدريب والتأهيل يمكن للمرء إنشاء مراكز رعاية، ويلتزم الموكَلون فيها بتحمل تكاليف التدريب والتأهيل التي تصل إلى ١٠٠٠ دولار سنوياً على كل شخص، وقد استطاعت رابطة حمص في المهجر حتى الآن توفير ١٢٠ منحة، حيث حصل أول ٧٠ منهم على شهاداتهم في العام الماضي.

مثال مشروع الخياطة

يؤخذ بعين الاعتبار رغبة المرء فعلًا في الذهاب إلى السوق العادية بمنتجات إحدى ورش الخياطة أو التعاون مع مشاريع إغاثية أخرى من أجل سوريا – فعلى سبيل المثال: خياطة المعطف للمستشفيات في سوريا، أو البيجامات من أجل مخيمات اللاجئين.

مدرسة الحرف المهنية في منطقة سهل البقاع
جمعية مساندة الشرق

قامت جمعية مساندة الشرق بتأسيس مدرسة الحرف المهنية عام ٢٠١٦ بالتعاون مع كل من الشريك في المشروع وهو مركز التدريب المهني التابع لإقتصاد ولاية بافاريا - شركة ذات مسؤوليات محدودة - والشريك المحلي: برنامج المساعدات المتعددة في لبنان (MAPS)، إضافة الى الدعم المالي من الحكومة البافارية، وتم في منطقة سهل البقاع ربط عدة مدارس وتسع مخيمات للاجئين ومركز متابعة التعليم وخدمات المجتمع (CECS) ومركز تدريب وتأهيل قائم على تدريب السوريين والسوريات.

المصدر: كاتارينا زيدك

فالفكرة الأساسية لهذا المشروع هي إتمام السوريين تدريبهم المهني الذي من شأنه تحسين توقعاتهم المستقبلية. وقد تمّ تأهيل ١٠٠٠ تلميذ/ متدرب على الأقل تدريباً جزئيا، فضلاً عن تدريب ٩٠ مدرب تم تأهيلهم أيضاً، وقد شملت عمليات التدريب جميع التخصصات المهنية في فترة زمنية أولية بلغت ١٨ شهراً، وتتمثل هذه التخصصات في البناء والتعدين/والكهرباء / والطاقة الشمسية، والطعام/ وخدمة المواد الغذائية، وإدارة المخازن والصحة، وينقل لهم مركز التدريب المهني (bfz) طرق وخطط مشاريع في بلدان أخرى، بعد أن نجحت في إثبات وجودها.

وإستنادًا إلى نظام التدريب المزدوج المعمول به في ألمانيا يتم ربط الجانب العملي مع النظري: حيث يقوم المدربون بتطبيق خبرتهم في مخيمات اللاجئين وذلك في اليوم المخصص للتطبيق

العملي من كل أسبوع، ويقوم هذا المشروع بتحسين الظروف المعيشية في المخيمات بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال يقوم بإمداد الطاقة الكهربائية بمهنية أو إيجاد حل لمياه المجاري. أما الجزء النظري يتم تدريسه في دورة أسبوعية.

ومن المهم بالنسبة للشباب والبالغين المهتمين هو التحليل المبدئي لإمكانياتهم والذي يلبي مواهبهم وتخصصهم ورغباتهم، ويضمن بذلك تقليل نسبة الرسوب مقارنة بمشاريع تدريبية أخرى، كما أن فكرة جذب وتدريب المتخصصين هناك في تلك المجالات يساهم في استمرارية المشروع.

وفي بداية عام ٢٠١٦ أقيمت أول ورشة عمل في مهنة التعدين، تم البدء فيها بتدريب معلمين مُلزمين بالبحث عن الطلاب والمتدربين في مجالهم ومتابعتهم.

نصيحة

لا تسمي الأماكن التي يتم فيها إنتاج شيء من ذلك "ورشة"، بل "مركز تدريبي" أو "مشروع تدريبي"، وعادةً ما تكون "الورشة" معادِلة للمؤسسة التجارية، وعلى سبيل المثال فإن الأردن لا تسمح بوجود "ورشة خياطة".

وُرش العمل وبيع المنتجات

جمعية جيالبا

تعمل جمعية جيالبا، جمعية مسجلة، ومحلات جيالبا وهي جمعية مدنية (UG) مع ورش في أنحاء مختلفة من سوريا وبيروت، حيث يُصنع في تلك الورش إكسسوارات يدوية، من ذلك على سبيل المثال: حقائب الحاسب الآلي المطرزة وحقائب رياضية وشالات وقفازات محاكة يدويًا.

وتعمل جمعية جيالبا مع حملات نسائية وجمعيات تعاونية، تتمكن فيها مئات النساء من كسب مصروفهن اليومي وإطعام ذويهم. ونشأت كل الجمعيات التعاونية عن طريق اتصالات شخصية.

كما تناقش تصميمات ومنتجات عبر الإنترنت مع مجموعات في سوريا وبشكل مباشر في لبنان، وحتى الآن قامت جمعية جيالبا بتوسيع أنشطتها في جميع أنحاء ألمانيا، كما أسست ورشة في برلين، يقام فيها ورش عمل بتقنيات مختلفة.

وتتحمل هذه المشروعات بدرجة كبير بيع منتجاتها التي يتم تسويقها عبر الانترنت وفي محلات بألمانيا.

يوجه متطوعي جمعية مساندة الشرق في هذا المشروع اهتمامهم ليس فقط للاجئين السوريين فحسب، بل يهتمون أيضاً بالسكان الأصليين.

٣.٣ معاهد عليا/منح

توفر كثير من الجمعيات منح فردية أو أجزاء من المنح للطلاب.

فقد عملت رابطة حمص في المهجر مبكرًا في مجال التعليم العالي كما عقدت تعاون مشترك مع جامعات في تركيا والأردن، وفيها تـمّ الإتفاق على أن تتحمل الجامعات المصاريف الدراسية للطلاب السوريين (بشكل جزئي)، وتتحمل الجمعية باقي المصاريف الدراسية وكذلك المصاريف الشخصية الإضافية المترتبة على ذلك (كالنقل والكتب، ونادرًا ما تتحمل الإيجار)، ويتم هذا غالباً في إطار تكافُلي مباشر. وعمومًا فمنذ الفصل الدراسي لعامي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ تمّ مساعدة ما يزيد عن ٠٧ طالب في سبعة جامعات، كما قدمت جمعية مساندة الشرق، جمعية مسجلة، دعمًا لعشرة طلاب سوريين في مصر ولبنان وخاصةً في الأردن.

وتخطط كل من الجمعيتين في توقيف تلك البرامج عند انتهاء جميع الطلاب المدعومين فى دراستهم، وتريد بدلًا من ذلك دعم التدريب المهني، حيث إنه يمنح شهادات أسرع ويحقق الاعتماد على الذات، فالدراسة الجامعية التي تستغرق أكثر من خمسة أعوام، تعني تحمل عبء تكاليف عالية، وبجانب التبرعات النقدية الكبيرة فإن وجود مستشاري الطلبة وناصحيهم أمر ضروري، بالإضافة إلى تقديم دورات إضافية في اللغة الإنجليزية إلى غير ذلك، كما أن هناك معدلات رسوب كبيرة بسبب الالتحاق بعمل أو الهجرة إلى دول الاتحاد الأوروبي، وغالبية هؤلاء من الرجال.

ومن يريد دعم الطلاب بمنح (جزئية) فعليه:

- تحديد اختيار واضح بالحد الأدنى المطلوب
- ضمان الرعاية، على سبيل المثال بإقامة مقابلات/ورش عمل بشكل منتظم رابطة حمص في المهجر تقوم سنويًا بمخيمات صيفية مع الحاصلين على المنح
- إبرام عقد منحة مع الحاصلين عليها

يجب تخطيط الدعم الدراسي بشكل دائم ودقيق وكذلك اختيار الطلاب اختياراً جيداً، لأن الإلتزامات المعقودة تكون ملزمة على مدار السنين.

وقد ينص عقد المنحة أن يحصل الطالب على حد أدنى من الدرجات في كل فصل دراسي، وإلا فلن يكون هناك دعم في الفصل الدراسي الثاني، ويمكن إعادة قبول الطالب في المنحة عند حصوله على تقدير جيد في الفصل الدراسي التالي.

يُفضل في المنح عدم دفع الأموال نقداً، فقد لا يُنفق ذلك المال في الدراسة، بل الأفضل تقديمه في صورة تذاكر أو دفع المال مباشرة لإيجار السكن.

التواصل، التواصل، التواصل

يعد الوصول إليك في أى مكان ذا أهمية كبيرة، ويمثل هذا أهمية للتمويل الدراسي المقدم من رابطة حمص للدراسة، حيث أن بعض السوريين المنوحين يدرسون في مدينة صغيرة تقع على البحر الأسود، بها جامعة، وتكاليف المعيشة منخفضة أقل بكثيرمن مدن أخرى كأنقرة أو إسطنبول، وتمّ الإتفاق مع هذه الجامعة عن طريق معرفة شخصية بأحد المترجمين الفوريين الذي كان ينتمي إلى نفس المنطقة. وكان ذلك المترجم بمثابة "مفتاح دخول" للسوريين الأوائل الذين قدموا إلى هذه المنطقة لأول مرة للدراسة فيها عام ٢٠١٣.

٤.٣ دورات اللغة في تركيا

يتعلم الأطفال، الذين يلتحقون بالمدارس التركية، اللغة في فصول مخصصة لهم، أما البالغون فيجب عليهم الحرص على حضور دورات تعلم اللغة التركية بأنفسهم، فإذا ما أراد أحد الدراسة في تركيا باللغة التركية، فإنه بحاجة إلى شهادة معهد تومير لإتقان اللغة التركية كلغة أجنبية واجتياز مستوى ب٢ (B٢)، كما تتكلف الدورة حتى الوصول لهذا المستوى مبلغ ٢٠٠٠ يورو.

مركز اللغات في مدينة ميرسين التركية

رابطة حمص في المهجر

ينظر عدد كبير من السوريين إلى مدينة ميرسين على أنها محطة عبور إلى أوروبا، وبسبب ذلك صار الوضع متأزم هناك، وفي حالة التخطيط للهروب، يصبح الحافز على تعلم اللغة التركية ضئيلاً بعض الشيئ.

ولذلك فقد أقدمت رابطة حمص هناك على إنشاء مدرسة لتعليم اللغات، وتقام فيها الدورات بالمجان، ويتم الدعاية لها عن طريق النشرات الإعلانية، كما أن الدورات تكون دائماً كاملة العدد. وعن سابق خبرة فإن السوريين يجدون عملاً بكل سهولة عندما يتحدثون التركية.

يحصل المعلم العامل بشكل منتظم والـذي يقوم بتدريس اللغة التركية خارج أوقات المدرسة على مبلغ يتروح ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ يورو شهريًا.

٥.٣ إتاحة التثقيف الديموقراطي – تسهيل المشاركة

لقد نشأت معظم الجمعيات الألمانية–السورية على أمل امكانية بناء دولة سورية ديموقراطية في المستقبل القريب، حتى وإن كان ذلك سيتحقق على المدى البعيد، إلا أنه يمكن تطبيق ديموقراطية عملية تطبيقاً مباشرًا في عدد من المشروعات.

فمن الممكن على سبيل المثال تأسيس مجلس استشاري في إحدى المدارس، يجتمع فيه ممثلو فئات مختلفة، كالمعلمين وأولياء الأمور والطلاب، حيث يقومون فيه بمناقشة موضوعات مشتركة، مما يتيح مجالاً لتمثيل المصالح المشتركة، كما يهيئ وضعاً أكثر تميزاً للمستفيدين من المساعدات، وكذلك أيضًا عندما تتعاون وتتعايش النساء مع محيطها في أحد مراكز رعاية الأرامل، كأن تتعلم كيف تعتني بنفسها، فلا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط.

وبما أن فكرة المشاركة في الحياة اليومية جديدة لمعظم السوريين، فأنه ينبغي الشروع في تثقيف الشباب ديموقراطيًا وهم في روضة الأطفال وفي المدرسة.

في المشاريع المدرسية والتعليمية:

لا تفعل ذلك/ لا يُنصح بـ	افعل ذلك/يُـنصح بـ
التفكير قصير المدى، اتباع الطريق المتخيل "الوهمي" وإهمال لغة البلد/اللغة الأجنبية	تسليط الضوء على المؤهلات الدراسية المستقبلية للأطفال، التفكير باستراتيجية، تشجيع المهارات اللغوية
فهم أحادي البعد للتعليم والمدرسة	عروض إضافية: موسيقى، رياضة، الطعام المدرسي، ملابس شتوية، مساعدات طبية
فقدان السيطرة على العنف في التربية، الاعتماد على المعلمين المتطوعين	اختيار المعلم بعناية، مستوى تربوي خال من العنف، دخل مناسب
مكان منفرد، تقييم الموقف المحلي تقييماً سطحياً	المشاركة في السياسة المحلية، العثور على شركاء جديرون بالثقة، مراعاة الوضع القانوني

4. الرعاية الطبية

٤.١ المستشفيات 47

٤.٢ تحديات طبية معينة 50

"إحياء الأمل بشكل ملموس" 52
مقابلة مع مارتن غلاسناب

المصدر: جمعية لين للإغاثة

لقد كانت سوريا معروفة بنظامها الصحي الجيد نسبيًا وبأطبائها وأطقم تمريضها المُدرَّبين تدريباً جيداً، كما يوجد عدد كبير من الأطباء الذين يعيشون في الخارج منذ فترة طويلة، حيث يقدمون الدعم لزملائهم في الداخل وأنشؤوا منظمات إغاثية عديدة وكبيرة في المجال الطبي (صفحة 5).

وينشط عدد كبير من الأطباء في الجمعيات الأعضاء التابعة لاتحاد الجمعيات الإغاثة الألمانية السورية (VDSH)، حيث إن جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي التي تمثل ألمانيا في اتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية (UOSSM)، تُصنف بصفة خاصة على أنها جمعية أطباء، فقد ساهم هؤلاء الأطباء بخبراتهم الواسعة في هذا الفصل من الدليل.

يقوم اتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية (UOSSM) بإدارة مستشفى كبير عند معبر باب الهوى الواقع على الحدود السورية التركية، وتتواصل معه كل المستشفيات الأخرى، كما يتم إرسال الحالات الصعبة إلى هذه المستشفى.

١.٤ المستشفيات

تقوم جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي (DSÄ) بتقديم الدعم لعدد كبير من المستشفيات في أماكن مختلفة بسوريا، كما تقوم بإدارة جمعية دار الكرامة ("بيت الكرامة") بمحافظة درعا والمتخصصة في تأهيل المرضى بعد اجراء العمليات الجراحية. ونظرًا لخروج عدد كبير من المرضى سريعًا بعد اجرائهم للعمليات الجراحية في سوريا، ومن ثم لا يمكن رعايتهم في المنزل غالباً رعاية مناسبة، كانت هناك حاجة ضرورية لمراكز إعادة التأهيل من أجل هؤلاء المرضى، مثل مؤسسة جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي (DSÄ)، ومنذ فترة وجيزة يقوم الأطباء بتقديم الدعم - بتمويل من مؤسسة كاب أنامور- لمستشفى عيسى عجاج في مدينة درعا.

ولا يقوم الأطباء الألمان السوريين بإرسال العلاج والأجهزة الطبية وأدوات الاستعمال الطبي فقط، بل يرسلون كذلك المال من أجل الرواتب والكهرباء والطعام، فهم يقومون على إدارة المؤسسة بشكل كامل.

قبل أن تقوم جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي (DSÄ) بدعم إحدى المستشفيات مجددًا، تقوم بعمل فحص إحصائي للمستشفى، وذلك لتحديد النقاط الرئيسية، كما يتم اصدار احصائيات شهرية بمساعدة التصنيف الدولي للأمراض (انظر اسفل)، حيث إن تلك الإحصائيات تُستخدم للإستدلال على عمليات العلاج التي أجريت وعن أوجه صرف أموال التبرعات.

تتروح رواتب الأطباء في سوريا من ٦٠٠ إلى ١,٥٠٠ دولار؛ بينما يحصل المرض شهريًا – وفقا لتأهيله وتدريبه – على مبلغ يتروح من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار.

كما تقوم الجمعية الألمانية السورية لدعم الحريات وحقوق الإنسان، جمعية مسجلة (DSV) بمدينة دارمشتات الألمانية بمساعدة ودعم مستشفيات بشمال سوريا، ويتم هذا منذ إبريل ٢٠١٣ بالتعاون مع منظمة الإغاثة الإسلامية بألمانيا والدعم المالي من وزارة الخارجية الألمانية.

ويشمل المشروع توريد الأدوية بانتظام وتحمل المصاريف لـ ٩٠ من موظفي المستشفيات، وكذلك تحمل جزئي للتكاليف الإضافية للمستشفى، كما أنه يتم في الوقت الراهن دعم ثلاث مستشفيات حتي ربيع عام ٢٠١٧ داخل المدن السورية التالية: حلب وتلبيسة عقربا.

شحن الأجهزة الطبية والأدوية

ترسل جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي (DSÄ) بانتظام الأجهزة الطبية التي لم تعد تستخدمها المستشفيات الألمانية إلى سوريا، حيث تستعمل الكثير من المستشفيات الأجهزة الطبية حتى يتم شطبها ضريبيًا، وهذا يعني أنها لا زالت تعمل بكفاء كاملة. ولدى عدد كبير من الأطباء المدربين في جمعية الأطباء الألمان السوريين للدعم الإغاثي الطبي (DSÄ) اتصالات جيدة بالمستشفيات والعيادات، وذلك بسبب عملهم ووظيفتهم فيها، فهم يحصلون على الأجهزة مجانًا أو مقابل تبرعات رمزية. وتتحمل الجمعية تكاليف نقل الأجهزة التي يتم إحضارها الى مخزن رئيسي تابع لاتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية (UOSSM)، ومنه يتم بعد ذلك توزيع هذه الأجهزة وفقاً للحاجة المؤكدة إليها.

طاقم العلاج الطبي المتنقل للأسنان
جمعية لين للإغاثة

قامت جمعية لين بتجهيز طاقم العلاج الطبي المتنقل للأسنان الذي يطوف بمعدات طبية قليلة على مخيمات في سوريا على مقربة من الحدود التركية، حيث يعيش في هذه المخيمات "الموحشة" آلاف من الأسر السورية النازحة دون رعاية طبية لأسنانهم.

وصاحب فكرة عيادة متنقلة تقدم الوقاية عضو من الجمعية، حيث كان يعمل خبيرًا في مجال طب أسنان الأطفال، ويشرف كذلك على المشروع، وتمّ شراء سيارة إسعاف بواسطة التبرعات السخية، ثم حُولت إلى عيادة أسنان متنقلة، كما قامت هيئة إغاثة تحت مسمى "مؤسسة أطباء الأسنان الألمان"، وهي جمعية لحفظ صحة الأسنان، وشركات أسنان عديدة بتوفير معدات وأجهزة عن طريق تبرعات وأمور أخرى.

ويتم نقل المركبة إلى الحدود التركية السورية وهناك تستلمها جمعية الإغاثة الطبية سيما (SEMA) (انظر صفحة 4)، ومنذ ذلك الحين والمركبة تعمل بنجاح.

معيار عالمي

يقوم اتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية (UOSSM) كذلك باصدار إحصائيات عن جميع الحالات التي تمّ علاجها في مستشفيات الاتحاد تلك التي قُدم لها الدعم، ويتم تصنيف هذه الاحصائيات وفقًا للتصنيف الدولي للأمراض (ICD)، ولا يتم ترسيخ نظام التصنيف الدولي للأمراض من قبل منظمات الإغاثة الطبية إلا في الوضع الراهن بسوريا.

الرعاية الطبية عن بعد

هو منفذ يدعم الأطباء في سوريا من كل مكان، وهناك مستشفيات بها سرر عمليات مزودة بكاميرات الويب، بحيث يستطيع طبيب يتحدث العربية على سبيل المثال من الولايات المتحدة الأمركية مراقبة العملية الجراحية وتقديم المساعدة للطاقم الطبي هناك، ولضمان خدمة انترنت سريعة، فقد أُنشئ لهذا الغرض برج لبث الإشارة على الحدود التركية، مما يتيح الانترنت حتى مدينة حلب.

وقامت جمعية لين بتقييم المشروع على أنه مشروع مفيد للغاية، ومع ذلك فهناك أمور عديدة يجب أن تؤخذ في عين الإعتبار، خاصة التكاليف العالية والمخاطر، ومنها: أن السيارة يلزمها إصلاح وتحتاج إلى وقود كثير، وكذلك يكمن الخطر دائمًا في احتمالية سرقة السيارة أو تدميرها.

٢.٤ تحديات طبية معينة

مشروع التعويضات الصناعية للوجه

جمعية الكواكبي

يعاني كثير من الناس بسبب الحرب السورية من إصابات في الوجه، مما يؤدي الى أزمات نفسية كبيرة، وتقدم جمعية الكواكبي فريق تطوعي من أطباء جراحين وأطباء علاج التشوهات المساعدة للمحتاجين بالقرب من الحدود التركية السورية.

وتتم هناك صناعة أجزاء وجه أو ما يطلق عليها تعويضات صناعية منفردة مصنوعة من مادة السيليكون أو من مواد أخرى للأطفال والبالغين، فمن المرضى من فقد عينه أو جزء من فكه على سبيل المثال بسبب الحرب، وبفضل تلك الأطراف الصناعية يستعيد هؤلاء المرضى وظائف جسدية مثل المضغ أو البلع، وبما أن الأطراف الصناعية تحاكي الشكل الطبيعي وتبدو عن بُعد وكأنها أطراف طبيعية، مما يساهم في ارتفاع جودة حياة المرضى بشكل كبير.

وبعد زيارات علاجية عديدة في مدينة الريحانية التركية في عام ٢٠١٣ قامت الجمعية بتأسيس المركز بالتعاون مع مستشفى الأمل التي بها غرفتان تحت الخدمة للمركز، وقام طبيب علاج التشوهات من مدينة برلين بتدريب أخصائي سوري هناك تطوعاً، حيث أصبح بإمكان هذا التقني تصنيع أطراف صناعية بنفسه، خاصة العيون الصناعية، والتي قام بتركيب ٩٠٪ من جميع هذه الحالات، ويتم تعقيم هذه الأطراف الصناعية مباشرة بعد تصنيعها كما يقوم أحد الأطباء بتركيبها، وتكون الحاجة لإجراء عملية جراحية نادرة، إذا قام أطباء المستشفى بتولي هذا العمل بأنفسهم. وفي الحالات الصعبة يقوم الأخصائي بإرسال الصور إلى خبراء في ألمانيا، حيث يقومون بنصحه وإرشاده، وبذلك استطاع المركز منذ شهر حزيران ٢٠١٦ أن يعالج ١٢٠ حالة في أقل من عام. وبالاعتماد على الانتاج المحلي تعتبر تكاليف العلاج بالأطراف الصناعية ليست عالية، على سبيل المثال تكون كلفة عين صناعية أقل من ٥٠ يورو، كما يتقاضى الأخصائي ٤٥٠ يورو شهريًا.

يعمل أيضًا منذ إبريل ٢٠١٦ في مدينة إدلب أحد الأخصائيين، كان قد قام بتدريبه أخصائي المشروع الأول، كما توجد العيادة في مستشفى بإدلب، وبذلك يمكن للأطباء أن يتعاونوا معنا تعاونا وثيقا.

روح الإبداع

يعمل أطباء ومهندسون معاً في إحدى الجمعيات الاغاثية في سوريا على إيجاد حلول قليلة التكلفة لتوفير الأجهزة الطبية، حيث يكلف جهاز توليد الأوكسجين الطبي كالذي يستعمل في المستشفيات حوالي ٩٠,٠٠٠ دولار، وأدت هذه المبادرة إلى تطوير جهاز يحول الأكسجين الصناعي إلى أكسجين طبي، وبتكلفة ٢,٠٠٠ دولار فقط.

المصدر: الجمعية الألمانية السورية الحرة

مركز الأطراف الصناعية وإعادة التأهيل
الجمعية الألمانية السورية

قامت الجمعية الألمانية السورية (DSV) في عام ٢٠١٢ بإنشاء مركز تأهيل لمصابي الحرب في سوريا في مدينة إربد بالأردن، ويقوم فريق مُكون من أخصائيين في العلاج الطبيعي وطبيب بالإعتناء بـ ٦٠٠ من المرضي في ٩٠٠٠ ساعة علاجية، وبالتعاون مع منظمة الإغاثة الإسلامية بألمانيا وكذلك بالوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)، فقد تم توسعة بناء المؤسسة حتى نهاية عام ٢٠١٣ تجهيزة، وبالتالي تمّ إلحاق تدابير علاجية إضافية ومركز لصناعة الأعضاء، وبعد الإنتهاء من المشروع نُقل مقر مركز التأهيل في نوفمبر ٢٠١٥ بكل المعدات والطاقم الطبي إلى مشفى السماقيات العام في مدينة درعا جنوب سوريا، وقام المركز في بلدة أربد بتدريب ثلاث أشخاص في صناعة الأطراف الصناعية)من خلال الإغاثة الطبية العربية)، حيث يعملون الآن في ورشة لإنتاج الأطراف بدرعا.

إنتاج الأطراف الصناعية في الغوطة
الجمعية الألمانية السورية الحرة

تقدم الجمعية الألمانية السورية الحرة (FDSG) الدعم لتشجيع انتاج الأطراف الصناعية لذوي الحاجة من الناس في بلدة الغوطة بدمشق، وبالتعاون مع جمعية (إخلاص) قامت الجمعية بمساعدة شباب هناك اضطروا لبتر أقدامهم واستبدالها بأطراف صناعية لقدم كاملة أو ساق، وبفضل هذه الأطراف الصناعية أصبح بإمكانهم المشي مجددًا وممارسة حياتهم اليومية، وتكلّف القدم ماسن الصناعية بين ٥٠٠ و ١٢٥٠ دولار.

منظمة الإعاقة الدولية

تقوم بصفتها منظمة إغاثية برعاية المعاقين وأصحاب الأمراض المزمنة، حيث لا يتم في الغالب مراعاة تلك الفئة في التدابير الإغاثية للسوريين بما فيه الكفاية، وقد قامت المنظمة بالإشتراك مع الرابطة الدولية لمساعدة المسنين بإصدار دراسة عن سوريا تحت عنوان: "الضحايا الغير معروفين"، ويمكن تحميلها عبر الرابط التالي:

www.handicap-international.us/hidden_victims_of_syrian_crisis

(فقط باللغة الإنجليزية).

"إحياء الأمل بشكل ملموس"

تقوم منظمة ميديكو الدولية منذ أكثرمن أربعين عامًا بتقديم مساعدات للناس في حالات الطوارئ وتعمل على التخلص من الأسباب البنيوية للفقر والتهميش.

مارتن غلاسناب منسق مشاريع في منظمة medico international

المصدر: medico international

منذ متى تقوم منظمة ميديكو الدولية بنشاطها في سوريا؟ وماذا كانت البدايات؟

نحن نعمل هنا بنشاط منذ عام ٢١٠٢. فقد قمنا أولًا بدعم أطباء سوريين في دمشق وحمص وشمال سوريا، حينها قامت المخابرات السورية بضرب واستجواب وخطف عدد كبير من المتظاهرين المصابين في المستشفيات الحكومية، ولذلك قمنا حينئذٍ بإنشاء عيادات صغيرة متنقلة للإسعافات الأولية، وكان هذه العيادة عبارة عن الغرفة الخلفية لمحل، أو لصيدلية، أو لصالة مصنع، أو لقبو.

كيف تطورت مشروعات منظمة ميديكو؟

بعض من شركائنا لم يعد موجوداً، لأن بعضاً منهم كان عليه أن يهرب، بينما مات البعض الأخر. ولا نعمل الآن إلا فيما يُطلق عليها المناطق المحررة، ولدينا أربع مراكز: في درعا توجد عيادة قد تمّ تدميرها أثناء القصف الروسي، وفي مدينة عربين جنوب دمشق لدينا مشروع مدارس في القبو، ولدينا مشروع ثالث لتوفير المواد الغذائية في مخيم اليرموك بدمشق بدعم من وزارة الخارجية، وعلاوة على ذلك نعمل في المناطق الكردية على رعاية اللاجئين ونحاول إعادة تأسيس نظام صحي في مدينة كوباني.

كيف تتخذ قراراً بالمكان الذي تنتقل إليه منظمة ميديكو؟ فالاحتياج بلا حدود وفي كل مكان...

قررنا عن وعي تام بالعمل في المناطق المحررة، ونحاول هناك القيام بدعم مشروعات مدنية اجتماعية وبدعم الأعضاء النشطين الذين يسعون بكل وضوح من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية.

ما هي التحديات البارزة الموجودة في سوريا؟ هل يجب أو يُسمح للمرء هناك أن يكون الديموقرطية؟

أرى أن مصطلح "المساعدة الحيادية" هو مصطلح سياسي جدًا، حيث أنه يعكس الحيادية على أنها ليست موجودة، ولكن يمكن بطبيعة الحال أن تكون هناك حالات معينة أثناء الكوارث الطبيعية وما شابهها، حيث يجب على المرء فيها مساعدة الجميع بسرعة، ولكن بعد ذلك، وبعد اللحظة الأولى يبدأ تصنيف محدد: من الذي أقوم بدعمه؟ لمن أقدم المساعدة؟ أي العمليات أريد دعمها؟

عندما يسترجع المرء ذلك في حالة حرب أهلية، يجب أن يقول: إنها كارثة صنعها الإنسان، وهذه الحرب لها توجه سياسي، ولن يمكن للإغاثة أبدًا حل القضية السياسية، ورغم ان الصراع في سوريا يبدو معقدا لكن مساعدة المحتاجين ممكنة، ونحن نربط الإغاثة الطارئة بمفهوم الديمقراطية ونساند الذين يقررون عدم المغادرة أو الذين لا يمكنهم مغادرة البلاد. من الذي ينبغي عليه إذًا بناء سوريا المستقبلية، إن لم يكونوا هم الذين يقومون بالمساعدة الآن ويحاولون جمع الروابط الاجتماعية؟ ولا يجب نسيان أنه على الرغم من وجود كل مقومات البؤس إلا أن هناك مجتمع سوري نشط، وكثير من السوريين والسوريات مرتبطون ببلدهم ومستقبلهم ارتباطًا وثيقًا.

هل يساهم هذا في تسهيل عمل منظمة ميديكو؟

حسنًا، هناك بطبيعة الحال ظروف معاكسة كثيرة جدًا، منها الحرب والمنفذ والخطر، ولكن عمومًا فإن شركائنا المحليون مدربون جيدًا ويعرفون بكل دقة ماذا يحتاجون ويعلمون أيضًا كيف سيحصلون على ذلك بكل وضوح وكيف يمكن جلب وسيلة تمويلية إلى البلد.

كيف تحافظ على هذه الدرجة من التفاؤل؟

هذا سؤال صعب، عندما يعمل المرء في المساعدة التنموية أو الإغاثة الطارئة، فلا يمكن أن يكون متهكمًا ولا متشائمًا، ويجب عليه أن يحتفظ بالأمل قدر الإمكان، حتى لو كان كل ما يفعله المرء قليل مقارنة بما يجب فعله.

وماذا على منظمة الإغاثة أن تقوله إذًا، عندما يقوم ثلاثة من خمسة أعضاء دائمين بمجلس الأمن بالأمم المتحدة بتنفيذ ضربات جوية في سوريا، وليس بمقدورهم تزويد مدن محاصرة بمواد غذائية؟ لقد صار وضعًا سخيفًا للغاية، وبالطبع هذا يجعل الفرد عاجزًا، ولكن عندما يتحدث المرء مع الأعضاء المحليين وعندما يستطيع المرء السفر إلى المناطق ويرى ما يحدث، عندها يوجد أمل أيضًا، فالأمل موجود على أرض الواقع وليس على العموم، أو أنه يكمن في سؤال مفاده: ما الشيئ الذي سيتمخض من سوريا؟